الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل ـ اللغة العربية ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

– صبرين بن صفية.

– وسام دنفار.

إشراف الأستاذة:

– أ. د. سعاد ميس.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ. د. محمد بلحسين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ. د. سعاد ميس	أستاذة التعليم العالي	مشرفا مقررا
د. مصطفى مرضي	أستاذ محاضر – أ–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1443– 1444هـ

2022– 2023م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في محكم كتابه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

[سورة إبراهيم، الآية: 07]

والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**».

فللنجاح أناس يقدرون معناه وللإبداع أناس يحصدونه

ولذا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة "**ميس سعاد**" لتحملها مشقة الإشراف في مراحل إنجاز هذا البحث، فكانت نعم العون بعد الله سبحانه وتعالى.

نسأل الله أن يجازيها خير الجزاء ويزيدها من علمه علما.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تحملهم جهد قراءة هذا البحث وتصويبهم لنا.

ولا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى رئيس القسم وطاقمه الإداري.

وإلى عمال مكتبة كلية الآداب واللغات.

ولا ننسى من كان لهم الفضل في تطبيق دراستنا الميدانية وإنجاحها، فالشكر الموصول إلى الأستاذة "**كريمة**" رئيسة فرع "جمعية جيل المستقبل" والمسؤولين القائمين عليها خاصة المعلمة "**زهراء**" .

وإلى الأخت "**فوزية**" التي أشرفت على كتابة مذكرتنا ولم تبخل علينا بشيء فجزاها الله كل خير.

وإلى المدارس التعليمية التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل.

وأخيرا نسأل المولى أن نكون قد وفقنا في هذه الرسالة، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل

وما توفيقي إلا بالله أهدي عملي هذا

إلى قدوتي وحبيبي رحم الله وجها لم أعد أراه

رحم الله أول هزائمي وأعظم خسائري

اللهم ارحم "**أبي**" بقدري ما تمنيت له البقاء

واللهم اجعل قبر أبي روضة من رياض الجنة، ولا تحرمه من الجنة فهو لم يحرمني من شيء في الدنيا.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبلسم جراحي، فلا يمكن للكلمات أن توفي بحقها "**أمي**" أطال الله في عمرها.

إلى من شاركوني لحظات الحياة حلوها ومرها وتقاسموا معي طفولتي وذكرياتي إخوتي: "**قادة**"- "**الجيلالي**" وزوجته- "**خديجة**" وزوجها وبناتها- "**نادية**"-

و"**حياة**" وزوجها وأبنائها.

إلى البراعم الصغار "**هديل**"- "**لجين**"- "**نور اليقين**".

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين جمعتني بهم الأيام وأخص بالذكر:

"**مريم**"- "**إكرام**"- "**جيهان**"- "**خديجة**".

إلى صديقتي التي شاركتني هذا البحث "**صبرين**" وتقاسمت معي عناءه.

إلى من وسع له قلبي ولم تسع له هذه الورقة.

وسـام

إهداء

الأحلام التي كانت تخالجني ذات ليلة صارت واقعي الآن:

أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وأحمل اسمه بكل افتخار،

فلا يمكن للأرقام أن تحصى فضائله "**أبي**" العزيز أطال الله في عمره.

إلى رفيقتي وأماني، بطلتي ومعلمتي الأولى، من علمتني معنى الحنان والعطاء، معنى الصبر والقوة والحب، من كان دعاؤها ورضاها يوصلني في المسير "**أمي**" أمد الله في عمرها.

إلى من شجعتني على التحلي بالصبر والمثابرة أختي "**ليلى**" وزوجها.

إلى من غرست الأمل والإرادة في روحي ودفعتني للتقدم والعمل والنجاح أختي "**صورية**" وزوجها.

إلى المعين النابض بالأخوة والوفاء إلى راية تخفق فوق رؤوسنا أخي "**هشام**"

إلى ذات القلب الطاهر والنفس البريئة أختي "**فاطمة**"

إلى اللاتي منحني إياهن القدر وكن لي خير أخوات: "**تونس**"- "**لمياء**"- "**فايزة**"-"**مريم**".

إلى صديقتي التي شاركتني هذا البحث "**وسام**" وتقاسمت معي عناءه.

وشكرا لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد ونرجو العفو

لكل من سقطوا من قلمنا سهوا.

وجزاكم الله عني كل خير.

صبرين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحم والحمد لله رب العالمين الذي أخصنا بلغة الإسلام وشرفها على سائر اللغات والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

تعد اللغة وسيلة مهمة في حياة الطفل، وهي أداة أساسية للتفكير والتعبير بين الفرد والمجتمع كما أنها ترتكز على أربع مهارات لغوية تتسم بالدقة والسهولة وسرعة الأداء، تتمثل في "**الاستماع والكلام، القراءة والكتابة**" وهي فنون تساعد الطفل على استيعاب واقعه وفهمه وتحفيزه على الطلاقة اللغوية.

تكمن الوظيفة اللغوية في استخدام اللغة ومهاراتها كوحدة واحدة دون الفصل بين أساسياتها وهذا ما يحقق التفاعل لتنمية المهارات اللغوية وذلك لارتباطها الوثيق بحياة المتعلم خاصة في مرحلته الفطرية فهي بمثابة نقطة ارتكاز للمراحل اللاحقة عند الطفل.

تنتقل لغة الطفل تدريجيا من الأسرة نحو المحيط وصولا إلى المدرسة (الأقسام التحضيرية) وذلك لضمان استعداده لتنمية وتطوير مهاراته اللغوية، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان "**تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل اللغة العربية**"، حبنا لمرحلة الطفولة التي تعد مرحلة حساسة في حياة الطفل فيها يكتسب عاداته وخبراته التعليمية والتثقيفية ومن الأسباب أيضا رغبتنا في معرفة واقع تعلم اللغة العربية وأسرارها ومعرفة أهمية المهارات اللغوية ومساهمتها في تطوير لغة الطفل، فضولا لمعرفة سبب اهتمام العلماء والباحثين في دراستهم بلغة الطفل خاصة في مرحلة الطفولة

المبكرة، وظهر ذلك من خلال إنشاء مؤسسات تربوية تعليمية "كالجمعيات، المدارس القرآنية، رياض الأطفال، الأقسام التحضيرية".

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع:

1- هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة.

2- أسماء محمد الوجيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2019م.

3- علي عبد الثواب عثمان، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، درا المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 1431 هـ- 2010م.

غير أن موضوع بحثنا يختلف عن هذه الدراسات السابقة من خلال تسليط الضوء على الآليات التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وذلك من خلال الدراسات الميدانية التي أجريناها بهدف التأكيد على أن الطفل يمتلك مهارات لغوية يجب تطويرها والاهتمام بها.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الرئيسية التي تتمثل في:

- كيف تتم تنمية المهارات اللغوية عند الطفل في المرحلة الفطرية؟

ومن هاته الإشكالية نطرح عدة تساؤلات ثانوية:

- ما مفهوم المهارة اللغوية؟ ما هي أنواعها؟

- ماذا نقصد بالمرحلة الفطرية؟

- كيف تساهم المدارس التربوية في تنمية لغة الطفل من خلال المهارات اللغوية؟

- ماهي المهام التي يقوم بها المربي ومعلم قسم التحضيري لمساعدة الطفل في تعليم اللغة العربية؟

ولتحقيق هذا الهدف والوصول به إلى نتائج استقام بحثنا على خطة مكونة من مقدمة وفصلان نظريان وفصل تطبيقي وخاتمة نلخص فيها مجموعة من النتائج المتوصل إليها ومجموعة من الفهارس.

تناولنا في المقدمة تمهيد للموضوع وإشكالية رئيسية تتناسب مع الموضوع.

أما الفصل الأول: جاء معنونا بـ "المهارات اللغوية عند الطفل" وتم التطرق فيه إلى مفهوم المهارات اللغوية، مكوناتها والطرائق الملائمة لتعلمها ثم أنواعها "مهارتا الاستماع والكلام"، "مهارتا القراءة والكتابة".

أما الفصل الثاني كان بعنوان "المهارات التي يمتلكها الطفل في المرحلة الفطرية" وتشمل مفهوم الطفل وتعريف المرحلة الفطرية وأهميتها كما تم التطرق إلى مراحل النمو اللغوي للطفل

وعلاقة المهارات اللغوية والتكامل فيما بينها، وكيفية تنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة والمحيط والمدرسة.

وأما الفصل الثالث: فكان دراسة ميدانية ويعتبر أهم جانب في بحثنا لكونه عملي تطبيقي يوضح مختلف النماذج التطبيقية لتنمية المهارات اللغوية في المدارس القرآنية، الجمعيات والأقسام التحضيرية، شملت أهم الأنشطة التعليمية التربوية التي تساهم في تنمية المهارات اللغوية وتطويرها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه مناسب لوصف هذه المؤسسات التعليمية وصفا دقيقا، كما حاولنا دراسة هذا الموضوع بشكل ميداني وعملي للوصول إلى نتائج ملموسة حول طريقة تعليم اللغة العربية للأطفال في المرحلة الفطرية.

وللصعوبات والأتعاب نصيبها في هذا العمل فمنها ما يرجع إلى:

- ارتباط الموضوع بجوانب أخرى لم نستطيع الإلمام بها مثل أهمية نمو الطفل وطريقة تعليمه والأمراض الجسدية والنفسية التي يتعرض لها أثناء نموه الفطري وغيرها من الأمور المتعلقة بنموه وتعلمه، كذلك الطفل الذي يولد أصما يجد صعوبة في التأقلم مع أبناء بيئته وبالتالي يفقد القدرة على الكلام يعني لا نجد أصم إلا أبكم.

- المصادر التي تعالج موضوع التعليم في المرحلة الفطرية قليلة والدراسات الميدانية كذلك.

وفي نهاية المطاف نتقدم بالشكر والامتنان للدكتورة ميس سعاد التي كانت نعم الموجه والناصح نسأل الله أن يجازيها على ما بذلت خيرا في الدنيا والآخرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين أشرفوا على مناقشة عملنا وتحملوا عبئ القراءة والتقويم فجزاهم الله عنا كل خير وبارك الله فيهم.

وفي الأخير نرجو التوفيق من الله له الحمد وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا.

الطالبتين:

– صبرين بن صفية.

– وسام دنفار.

جامعة ابن خلدون– تيارت.

يوم: 2023/06/05.

الفصل الأول

المهارات اللغوية عند الطفل

1- مفهوم المهارات اللغوية.

2- مهارتا "الاستماع- الكلام".

3- مهارتا "القراءة - الكتابة".

المبحث الأول: مفهوم المهارات اللغوية

تمهيد:

معرفة المهارات اللغوية لها أهمية كبيرة في الحياة العلمية للإنسان عامة وللمتعلم خاصة، كونها تُعين الإنسان في اختيار اللفظ الدقيق والتركيب الواضح والمصطلح العلمي المناسب، ولابد من اكتساب هذه المهارات منذ الصغر أي منذ المراحل الأولى في حياة الإنسان، فعندما يكتسبها الطفل بصورة صحيحة تكون النتيجة تحصيل دراسي عال وتفوق في الإدراك والأداء ويتم ذلك بالاهتمام بها وتعليمها بالطرق اللغوية السليمة كما أنها تفيد المتعلم بإثارة رغبته في التعلم وتمكنّه من ربط معرفته بسلوكه.

إنّ أهمية الموضوع في العملية التعليمية ودوره الفعّال في الإنتاج المعرفي، دفعنا إلى طرح الإشكال الآتي:

- ماذا نقصد بالمهارات اللغوية؟ وما هي أنواعها وطرق تعليمها؟

هذا ما سنتطرق إليه ونوضحه في ضوء هذه النقاط التي نعرج على ذكرها فيما يلي:

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة: يعرفها الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت 721هـ) بأنّها: «المَهارة بالفتح: الحذق في الشيء و(مَهَرْتُ) الشيء (أَمْهَرَهُ) بالفتح (مَهَارَةً) بالفتح أيضا»[1]، ومنها المَاهِرُ: الحاذق والبارع بكل عمل.

1 - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان- بيروت، سنة: 1986م، ج1، ص: 266.

يقال: «مِثْلُ الفراتي إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهِر.

الفراتي: الماء المنسوب إلى الفرات، **طما**: ارتفع، **البوصي**: الملاّح، **والماهر**: السابح، ويقال: (مَهَرْتُ) بهذا الأمر (أَمْهَرُ) به أي صرت به حاذقا».[1]

تبين لنا مما سبق أن المهارة هي ما يكتسبه الفرد من حذاقة وبراعة وإتقان في العمل من خلال الممارسة والتدريب المتواصل، وهي القدرة على القيام بعمل ما بكفاءة وإتقان.

ب- اصطلاحا: للمهارة عدة مفاهيم اصطلاحية فتعرف بأنها: «أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في فترة زمنية قصيرة»[2]؛ أي أن المهارة هي قدرة الفرد على أداء عمل بدقة متناهية وإتقان واقتصاد في الوقت والتي تزيد من فاعلية المتعلم حيث يتم اكتسابها من خلال التدريب والممارسة والتمرن كما تتصف «بالسهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي».[3]

يوضح لنا المفهوم أن المهارة هي ذلك الأداء السهل الدقيق الذي يقوم على الفهم والسرعة لما يتعلمه الفرد عقليا وحركيا كما يضيف الدكتور كامل عبد السلام الطروانة أنها: «قدرة الفرد على القيام بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية وانفعالية أو حركية»[4]، ويمكن تعريف المهارة بأنها عملية عقلية تتسم بالجودة والكفاءة كما أنها نشاط عضوي مرتبط باليد أو

1 - محمد ابن منظور (ت 711)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج5، ص: 185.

2 - نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01- 02، سنة: 2003-2005م، ص: 24.

3 - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، سنة: 2004م، ص: 29.

4 - كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط01، سنة: 2013م، ص: 08.

اللسان أو العين أو الأذن وفعل حركي يستخدم فيه المتعلم عضلاته كما أنها تُكتسب باستمرارية التعلم وتربط بين الحركة والفهم واللفظ.

نستنتج مما سبق أن المهارة هي قدرة أو أداء أو نشاط يتسم بالدقة والاتقان والجودة والكفاءة والسرعة التي تزيد من قدرة المتعلم التعليمية والتحكم في إنجازها، فقد ذكرت في موسوعة علم النفس بأنها: «تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة»[1]، كما أنها نشاط عضوي وحركي وسلوك تربوي يتصف بالتكرار والتدريب والممارسة، وبالتالي نستطيع القول أن للمهارة أهمية كبيرة في الميادين الصناعية والتدريبية في حقول التربية والتعليم، وإذا ربطنا المهارة باللغة أي المهارة اللغوية فيمكننا القول بأنها: «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم»[2]، وعليه فيمكن القول أن المهارة اللغوية هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي وهو يتميز بالدقة والقدرة والجودة مع الاقتصاد في الوقت والنظر إلى قواعد اللغة المنطوقة والمكتوبة إذ لا يمكن للفرد أن يؤدي أي مهارة دون العمل والتدرب عليها وهذا الأداء يتسم بالسلامة اللغوية، كما أنها «ضرورة ملحة بوجه عام ولازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص»[3]، وبهذا نستطيع القول أن المهارة اللغوية أصبحت من الضروريات للمثقف عامة وللطفل خاصة وذلك من أجل زيادة الإنتاج وتعزيز المعارف واكتسابها.

1 – محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، المجلد 09، ط 01، سنة: 2002م، ص: 277.

2 – زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة– مصر، سنة: 2008م، ص: 13.

3 – سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، سنة: 2013م، ص: 239.

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام يسعى الطفل إلى اكتسابها منذ وهلته الأولى كونها وسيلة أساسية في حياته التعليمية.

يمكن تلخيصها توافقا مع ميادينها كما يلي:

- مهارة الاستماع (فهم المنطوق).
- مهارة الكلام "التحدث" (التعبير الشفوي).
- مهارة القراءة (فهم المكتوب).
- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي).

وبالتالي تعد هذه المهارات من المهارات الأساسية التي يلجأ إليها المتعلم لاكتساب اللغة كما يعتمد عليها المعلم لإنجاح العملية التعليمية الصحيحة واكتساب اللغة بصورة متكاملة.

2- مكونات المهارة: تتكون المهارة من أربع مكونات تتمثل في:

أ- المكون الأول (الإدراكي): «ويشير فيه إلى العوامل الإدراكية الهامة في تعلم المهارات الحسية والتي تظهر في قدرة المتعلم على توجه انتباهه نحو المثيرات الحسية المختلفة الخاصة بالمهارة المرغوب تعلمها وإدراكها على نحو جيد وتتميز عن غيرها من المثيرات الأخرى»[1]، ويكون بتمكن الإنسان من معالجة أفكاره الخاصة بالمهارة التي يريد تعلمها مع ضرورة وعيه بها وتميزها عن غيرها.

1 - ولاء رجب عبد الرحيم، الضغوط النفسية للمتوفقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط 2016م، ص: 50.

ب- المكـــون الثـــاني (المعرفـــي): «فالمهـــارة كنـــوع مـــن أنـــواع الـــتعلم تتطلـــب جوانـــب معرفيـــة وعمليـــات عقليـــة، حيـــث أن أول مســـتويات تعلـــم المهـــارة هـــو الإدراك الـــذي يـــدخل ضـــمن العمليـــات العقليـــة»[1]، وهـــذا النـــوع يتطلـــب قـــدرات عقليـــة وذهنيـــة تســـاعد المـــتعلم في فهـــم النشـــاط مع التخطيط له ووضع طرق تساعده في إنجاز القرار.

ج- المكـــون الثالـــث (التنســـيقي): «يشـــير هـــذا المكـــون إلى قـــدرة الفـــرد علـــى التنســـيق والتـــآزر بـــين المـــدخلات الحســـية للمثـــيرات المرتبطـــة بالمهـــارة وبـــين الحركـــات الـــتي يتطلبهـــا أداء تلـــك المهارة».[2]

يعتـــبر هـــذا المكـــون مـــن مهمـــات المعلـــم ويكـــون بإيجـــاده كيفيـــة التوفيـــق بـــين الخطـــوات التعليمية لتعليم المهارة بشكل متسلسل.

د- المكـــون الرابـــع (الوجـــداني، الانفعـــالي): «وهـــذا المكـــون للمهـــارة شـــأنه شـــأن المكونـــات الأخـــرى للســـلوك الإنســـاني حيـــث أنهـــا قابلـــة للاكتســـاب والتعـــديل والتعبـــير وهـــو مـــرتبط بعلاقـــة عضـــوية بالمكونـــات الأخـــرى للمهـــارة»[3]، وهـــذا يخـــص ذات المـــتعلم وتتعلـــق بمـــدى حســـه وإدراكـــه لـــلأداء الـــذي يقـــوم بـــه مـــع قدرتـــه في التـــأثير علـــى النشـــاط الخـــاص بـــه وضـــرورة التركيـــز والهدوء حيث يعتبر هذا أهم مكون في المهارة.

1 - كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 17-18.

2 - محمود محمد الجراح، التربية المهنية، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ط01، سنة: 2012م، ص: 93.

3 - المرجع نفسه، ص: 93.

3- الطرائق الملائمة لتعلم المهارات:

يعد تعلم المهارات أساس العملية التعليمية التي يحتاجها الطالب في حياته العلمية والتربوية حيث يتوجب عليه تعلمها وذلك باستخدام عدة طرائق نذكر منها:

أ- الطريقة الجزئية: «وهي الطريقة التي تعتمد على تقسيم عناصر الحركة أو المهارة إلى أجزاء وهي تعد ذات أهمية بالغة في التعلم حيث يتم تعلم كل جزء من عناصر الحركة أو المهارة لوحده»[1]، وهذه الطريقة تساعد المتعلم في استيعاب الأقسام الأساسية للمهارة خاصة في المراحل الأولى من تعليمه ويمكننا أن نقول أن هذه الطريقة تكون في القراءة بمحاولة التلميذ نطق الحروف ثم ينقلها إلى كلمات ومقاطع.

ب- الطريقة الكلية: «هي تكوين التصور الأول والمبدئي عن المهارة وبالتالي تأدية المهارة كاملة دون التجزئة في أدائها، وعندها يبدأ المتعلم محاولات الأداء الأولية والتي تتميز بعدم الدقة وكثرة الأخطاء ومع التكرار تبدأ هذه المحاولات بالتحسن حتى تصل مرحلة الاتقان»[2]، ويكون التعلم في هذه الطريقة بالخاصية الكلية للسلوك الأدائي بحيث تكون مهمة العقل في إدراك الأشياء إدراكا كاملا وتشتمل على طرق الكلمات والجمل مع إعادة المحاولات حتى يتمكن من الاتقان.

ج- طريقة النشاط: «والنشاط هو كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي أو بدني ويبذل فيه جزءا من طاقته ويكون ذلك النشاط قد خطط له من قبل المعلم في سبيل تحقيق

1 - زهدي نايف الشاويش، يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2011م، ص: 272.

2 - سميرة محمد عرابي، السباحة تعليم- تدريب- تنظيم، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2017م، ص: 58.

أهداف تعليمية متعددة»[1]، فلا يمكن أن تكون كل طرق التدريس مناسبة لابد من اتباع طريقة تحقق الفائدة للمتعلم لذلك تقتضي العملية التعليمية أنواعا من النشاط لكي تزرع في التلاميذ روح الاستمتاع مع اكتسابهم الخبرات والمعارف المتضمنة في منهجهم الدراسي.

وخلاصة القول نستنتج أن تنمية المهارات اللغوية لها أهمية كبيرة في المراحل التعليمية للطفل خاصة في المرحلة الابتدائية كونها تساهم في تقدم التحصيل اللغوي واكتساب الملكة اللغوية لديه، كما نجد أن المهارة تهتم بتنمية المهارات العقلية والنفسية والاتجاه العاطفي والوجداني وكلها تهدف إلى تحقيق العملية التعليمية.

1 – كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 24.

المبحث الثاني: مهارتا "الاستماع– الكلام"

المهارات اللغوية هي نشاط يتطلب التدريب والممارسة ويجب أن يؤدى بطريقة سليمة، بحيث يكتسبها الطفل في المراحل الأولى من حياته فهي الركيزة الأساسية لتنمية لغته، لأن العملية التربوية تبدأ قبل دخوله المدرسي وهي أربع مهارات: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة.

أولا– مهارة الاستماع:

الاستماع هو النشاط أو المهارة اللغوية الأولى عند الطفل بها يستطيع اكتساب اللغة والمعرفة كونها عملية إنسانية واعية، يقول العالم والمفكر المسلم ابن خلدون: «السمع أبو الملكات اللسانية»[1]، تعني هذه العبارة أن الاستماع مكون أساسي في أي برنامج لغوي وفن ذهني عرفه الإنسان منذ الولادة قول الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [سورة النحل، الآية: 78] أي أن أداة السمع (الأذن) هي الوسيلة الأولى التي تعمل عند الطفل بعد الولادة ثم يليها البصر، والآية الكريمة كانت مصداقا لذلك، أي أن من نعم الله تبارك وتعالى أنه أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نفقه ولا نعلم شيئا ثم بقدرته عز وجل وحكمته البالغة جعل لنا (السمع) لنسمع به و(البصر) الذي بواسطته نبصر والأفئدة التي عن طريقها نعقل ونتفقه.

فالاستماع هو أساس الفهم وطريق العلم، وبالتالي نحقق المعرفة فإذا نظرنا إلى المهارات اللغوية من حيث وجودها الزمني عند الطفل في مرحلة نموه نجد أن مهارة الاستماع محتلة

1 – ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت– لبنان ط01، سنة: 1978، ص: 546.

الصدارة من حيث الترتيب كونها شرط أساسي في النمو اللغوي، وتعد باكورة المهارات اللغوية التي تسعى دائما إلى تنمية وتطوير الإنسان منذ وهلته الأولى من نشأته والتي تبنى عليها باقي المهارات: الكلام، القراءة، الكتابة.

ويرى رشدي أحمد طعيمة أن: «الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية».[1]

أي أن مهارة الاستماع تمكن المتلقي من استقبال المعاني وترجمة المفردات وإدراك مضمون الرسالة موظفا تجاربه وخبراته ومهاراته كونها من المهارات المهمة التي تحتاج إلى بذل جهد كبير في تعليمها لنجاح العملية التعليمية.

1- أهمية مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا الاجتماعية والأسرية فهو فن تواصل أول وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية للغة، كونها حلقة أساسية ووسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم فهي تساعده في فهم الكلمات وأخذ المعلومات بدقة واتقان، وخير دليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم فقد قدمها الله عز وجل على البصر في ثمانية وثلاثون موضعا، وذلك لم يكن صدفة بل تشريفا وإعجازا علميا قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ**

1 - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة: 2004م، ص: 183.

فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [سورة الإنسان، الآية: 02] فالجهاز السمعي هو عملية فيزيولوجية تتطور جينيا لأن الجنين يسمع الأصوات وهو في رحم أمه بينما الجهاز البصري لا يكتمل إلا بعد الولادة فالسمع من النعم التي أنعمها الله عز وجل علينا كونه لذة المجالس فبه يستطيع الإنسان التكلم والفهم والإدراك وبالتالي الوصول إلى المراتب العليا، كما أنه الحاسة الوحيدة التي لا تنام حتى أثناء نوم الإنسان فهي أداة استدعاء وإيقاظ لقول الله تعالى: ﴿**فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**﴾ [سورة الكهف، الآية: 11] ففي الآية الكريمة نجد أن سبب نومهم ومكوثهم في الكهف مئات السنين راجع إلى تعطيل سمعهم وسلب إدراكهم الحسي.

يعد الاستماع من أهم الفنون اللغوية وأولى المهارات التربوية، حيث يعتمد على عمليات عقلية معقدة «إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ كل ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب كل ما يوازي كتابا كل عام»[1]، نستنتج من هذا القول العلاقة بين المهارات اللغوية من حيث ممارسة الإنسان ومدى أهمية الاستماع في الحياة العلمية التعليمية كونها ركن أساسي في تحصيل الطالب، ويمكن إيجاز أهمية الاستماع بما يلي:

- «يمنح الاستماع بمهاراته فرصًا للمتعلم يمارس من خلالها أنشطة ذهنية».[2]
- يساعد الاستماع في إثراء الرصيد اللغوي لدى المستمع.
- يعد الاستماع طريقة فعالة لاكتساب العلم والمعرفة.

1 – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط01، سنة: 2009م، ص: 86.

2 – كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 55.

- يعتبر وسيلة ناجحة في تنمية المهارات اللغوية للطفل كالقراءة والكتابة.

- يعتبر الاستماع ملكة لغوية تساهم في تحصيل الملكات الإنتاجية ورمز رقي الأمة وتطورها كونه وسيلة عامة لتعزيز قدرة المتعلم على معرفة الأصوات وتذوق معانيها فإذا نظرنا إلى أهمية السمع من الناحية العلمية نجده مرتبطا بمراكز المخ ارتباطا وثيقا، أي متمركزا في الجانب العلوي من القفص الصدغي قوله تعالى: ﴿**لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾ [سورة الحاقة، الآية: 12] فمن دقة القرآن وقدرة الله عز وجل أنه جعل السمع متقدما على البصر حسب تركيبها الحسي وبالتالي فالاستماع محور أساسي لا نستطيع التخلي عنه في العملية التعليمية للغة كونه منهجا قائما بذاته.

2- أهداف تدريس مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع أهداف كثيرة تختلف باختلاف مراحل نمو الطفل والتي من خلالها يكتسب المتعلم القدرات والمهارات في مراحله التعليمية يمكن إبراز هاته الأهداف فيما يلي:[1]

- تمكين الطالب من مراعاة عادات الاستماع وآدابه.
- القدرة على ترتيب الأحداث وتركيب الأفكار.
- تصنيف الأفكار المسموعة وفهم مضمونها والتعبير عنها بعبارات واضحة.
- القدرة على التمييز السمعي بين الحروف المتشابهة.
- ربط الكلمات بالصور حسب دلالتها.

1 - ينظر: علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 2007م، ص: 130- 131.

- فهم المسموع وتفسيره بدقة واتقان.

- «تصنيف جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم لها».[1]

- «تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية».[2]

3- طرائق تدريس مهارة الاستماع:

من الواجب تحديد طرائق معينة وثابتة نسبيا لتدريس مهارة الاستماع كونها تتعدد وتتجدد حسب المواقف التعليمية، وبذلك تعد مهارة الاستماع حلقة أساسية في التعليم كما أنها ذات أهمية كبيرة للطفل في مرحلته الفطرية، تتمثل هاته الطرائق فيما يلي:

- المرحلة الأولى "مرحلة الإعداد": «يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه».[3]

على المعلم في هاته المرحلة أن يهيئ أذهان الأطفال للاستماع وعليه اختيار المادة العلمية المناسبة لعقولهم وأعمارهم مع توفير الوسائل المساعدة لكي تسهل لهم العملية التعليمية ومن ثم استيعاب الدرس مع توضيح الهدف.

---

1 - نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2003م، ص: 163.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، سنة: 2006م، ص: 199.

3 - محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1-2، سنة: 2003م-2007م، ص: 100.

– المرحلة الثانية "مرحلة التنفيذ": «ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع».[1]

في هذه المرحلة على المعلم أن يحدد بعض المفاهيم تكون كلمات جديدة بحيث يركز على الأفكار الرئيسية مع تفسيره للمعلومات تفسيرا واضحا ومن ثم يفسح المجال أمام التلاميذ لإعطاء آرائهم المتبوعة بالنقد والمناقشة.

– المرحلة الثالثة "مرحلة المتابعة": «هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق».[2]

وأخيرا يتم استخلاص الأفكار المهمة من طرف التلاميذ والمعلم يعني تكون عملية تبادل المعلومات مع التلاميذ ومناقشتهم بتحديد الصح والخطأ ويتم توضيح وإدراك الأهداف مع الوصول إلى الفكرة الكلية.

1 – محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 100.

2 – المصدر نفسه، ص: 100.

ومن هنا نستنتج أن الاستماع فنا لغويا قائما بذاته وشرطا أساسيا لتنمية مهارة الطفل اللغوية كونها الأكثر استخداما في حياة الأفراد عامة والمتعلمين خاصة وأولى المهارات التي يعتمد عليها الطفل خلال مراحله التعليمية خاصة كونها السلوك اللغوي الأول الذي يعتمد عليه بعد ولادته هذا ما جعلها الأكثر اهتماما ونصيبا في برامج تعليم اللغات، لأنها تلعب دورا هاما في العملية التعليمية وهدفا أساسيا في تعليم اللغة العربية للمتعلمين خاصة في مرحلتهم الفطرية كونها تعد ركيزة من ركائز النمو والتعلم اللغوي وعلى هذا الأساس ساهم المعلم في تنمية الثروة اللغوية في الفنون لكي تتكامل في عملية التدريس.

ثانيا– مهارة الكلام:

تعتبر مهارة الكلام فنا من فنون اللغة وهي ثاني المهارات الأساسية لها والوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الطفل للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وقد تعددت مفاهيم اللغويين لهذه المهارة ويمكننا القول أنها مفاهيم متقاربة فيما بينها بحيث يمكن تعريف مهارة الكلام على أنها: «ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه»[1]، وهذا يستشرف تقريبا ما ذكرناه سابقا وذلك بأن الكلام هو وسيلة اتصالية يمارسها الإنسان في مشاركة ما بداخله مع الآخرين وذلك عن طريق تبادل الحوار والمناقشة مع سلامة اللغة بتمكنه من الصيغ المختلفة، كما يعد الفن الثاني بعد الاستماع فهو يترجم ما يسمعه الإنسان كما هو علامة مميزة، «لأن الكلام هو اللفظ والإفادة واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض

1 – ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، سنة: 2017م، ص: 18– 19.

الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم»[1]، وحقيقة هذا أن الكلام هو تعبير عن شيء له دلالة في عقل المتكلم والمتلقي لأن أساس هذه المهارة هو ما يفيده المعنى، وبطبيعة الحال اللفظ (الصوت) هو ما يترجم هاته المعاني، بحيث نستطيع أن نطلق اسم الكلمة على ما يقوله المتكلم بداخله وهو ما نقول عليه حديث النفس.

يعتبر التعبير مصطلح مرادف للكلام ولا اختلاف بينهما لأن «التعبير كمصطلح تربوي هو عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة وفق نسق فكري معين»[2]، وبالتالي هو نشاط مهم يجب العناية به مع التركيز وذلك لأن اللغة هي أصوات قبل كل شيء بحيث تختلف من شخص لآخر، فهو يفصح قدرة كل شخص أو كل متعلم في اللغة وتكشف مستواه الأدائي ويقتضي التنسيق بين الأفكار والتكامل بينها وفق قواعد لغوية كلامية مع السيطرة على اللغة كأداة تواصلية تشمل على معاني دلالية مفيدة «ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوية للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون»[3]، وهذا دليل على أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال

1 – إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر كلية التربية، القاهرة، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ص: 149.

2 – نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، سنة: 1985م، ص: 197.

3 – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 197.

اللغوي وبذلك هو أهم ركيزة في استخدام الممارسات اللغوية ومن الضروري تعليم هذه المهارة لطفل ما قبل المدرسة فهي تعطيه حرية التعبير عن خبراته ونظراته الخاصة كما تزرع فيه ثقة نفسية قوية للتخلص من الخوف وما ينتابه من تردد.

1- أهداف مهارة الكلام:

تهدف مهارة الكلام إلى غايات يسعى المدرس إلى تحقيقها في المراحل التعليمية الأولى وذلك وفق منهج يعمل عليه المعلم أثناء العملية التدريسية حيث تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- «تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويجب أن يمارسه»[1]، من واجب المعلم تشجيع المتعلم ومساعدته على الانطلاق في كلامه، والتركيز على العفوية والطلاقة وحسن الإلقاء في الكلام.

- «القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال».[2]

وذلك ببناء مهارة تواصلية سليمة مع مراعاة سلامة اللغة أثناء التعبير.

- القدرة على تنظيم الأفكار وتشكيل جمل مفيدة.

1 - فتحي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، سنة: 1981، ص: 136.

2 - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، سنة: 2011م، ص: 115.

– تدريب المتعلم على الارتجال والتخلص من الخوف والخجل، بزرع الثقة في النفس وبالتالي: القدرة على التعبير عن ما في النفس بكل جرأة وصدق.

– تمكن المتعلم من التلخيص والتوسيع في نص ما مع الاتساق بين عناصره دون الإخلال بالمعنى.

– اتساع دائرة التأقلم مع المواقف الحيوية والتمكن من مواجهة الآخرين وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي. [1]

وفي الأخير على المتعلم التمرن على الهدوء والاسترخاء والاعتدال في الوقوف أثناء الكلام والتكلم بلباقة دون الصراخ مع تدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم.

2– خطوات عملية الكلام:

مهارة الكلام هي نشاط يقوم به الصغير والكبير وهي مهمة كثيرا في العملية التواصلية وتعتبر هي الأساس لإنجاحها، فهو يؤدي إلى اكتساب اللغة ولكنه يعتبر عملية معقدة رغم بساطة مظهرها فهي لا تكتسب بسهولة بل تتم عبر خطوات تتمثل في:

1– «الاستثارة عن طريق صورة ذهنية أو فكرة أو رسالة»[2]، هذه المرحلة هي عبارة عن تحضير تصوري بحيث يكون هذا المثير عبارة عن فكرة تكون ذات صورة ذهنية يتم صياغتها مسبقا مع تحديد الهدف منها وقد تكون ذات انفعال داخلي كالسرور أو الحزن يدفع

1 – ينظر: نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 174– 175.

2 – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 61.

بالمتكلم إلى محاولة إخراجها للآخرين وهذا يساعد على تدريب الطفل في أن يتحدث في المفيد ولابد من مراعاة حالة المستمع.

2- «بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه دافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها»[1] وتتم هذه المرحلة عن طريق قيام المتكلم بإعطاء نفسه وقتا للتفكير فيما سيتكلم به مع ضرورة تنظيم أفكاره وإخراج كلمات ذات معنى مع الترتيب العلمي والمنطقي لها وعلى التلميذ أن يعكس صورته الداخلية لذا فعليه أن لا يفقد عقلانيته في التخمين.

3- «وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام ويفكر فيما سيقول يبدأ في انتقاء الرموز أي (الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها». [2]

يتم خلال هذه المرحلة اختيار الشكل اللغوي اللازم للتعبير عن طريق صياغة الرموز النحوية والشكلية للأفكار الموجودة في الذهن مع الالتزام بالطريقة الصحيحة للنظام الرمزي وعلى الألفاظ أن تكون ذات دلالة بدون غموض لكي تصل إلى المتلقي ويسهل عليه فهمها.

4- «ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار ويتناسب مع توعية المستمعين فهذه كلها عمليات أي تحدث داخل الفرد فلابد من أن ينطق فبالنطق السليم تتم عملية الكلام»[3]، وبهذا يعتبر النطق هو المترجم للأفكار الذهنية كونه

1 - نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 172.

2 - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 114.

3 - نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 173.

المظهر الخارجي للعملية الكلامية مع ضرورة طلاقة المتكلم وسلامة لسانه وذلك لأن هذه الأفكار تحتسب على صاحبها لذلك عليه أن يضعها في قوالب لغوية جميلة خالية من الأخطاء.

نستنتج أن الكلام نشاط وفن لغوي يظهر في حياة الطفل مبكرا فبه يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وأحاسيس، كما أنه جزء رئيسي في منهج تعليم اللغة كونه أداة تعبير وتواصل وأصوات هذا ما جعلها تحتل الصدارة في مستواها المنطوق أسبق بالمكتوب، فالطفل عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة وبذلك فإن الكلام من المهارات اللغوية الشائعة في العملية التعليمية، وبالتالي يمكننا القول أن لمهارة الكلام أهمية وقيمة كبيرة، كونها أداة فعالة ووسيلة رئيسية للاتصال والإقناع والفهم والتعبير بطلاقة ووضوح أيضا بلغة سليمة وألفاظ مناسبة.

المبحث الثالث: مهارتا "القراءة والكتابة"

أولا- مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة ثالث المهارات، تأتي بعد الاستماع والكلام بالترتيب وبطبيعة الحال هي مهمة كبقية المهارات الأخرى كما تعتبر أساسية لتعلم أي لغة ويوضح لنا ذلك قول الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ [سورة العلق، الآية: 01] وهذا معناه أنه على كل طالب مسلم محاولة القراءة ابتغاء تزويده بالعلم النافع وهي فنا من الفنون اللغوية فبها يثري الإنسان ثقافته اللغوية، وقد تعدد مفهوم القراءة إلى عدة مفاهيم حيث يرى عبد العليم إبراهيم أن القراءة: «يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني»[1]، ويرى أيضا الدكتور فهد خليل زايد بأنها: «نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها»[2]، ومن هاذين المفهومين نستشرف أن القراءة تتضمن المعنى الذهني واللفظ مع الرموز المطبوعة بحيث تربط هاته المعاني وطريقة نطقها وشكل رموزها عن طريق التعرف البصري والذي يكون بالتطلع على أشكال هذه الرموز والفهم اللغوي لها ويكون باستنتاج مفاهيم هذه الجمل المكتوبة والتي بدورها تحمل الكثير من الأفكار، وبالتالي نطقها مع اشتراط سلامة الأداء، والملاحظ أن القراءة هي عملية عقلية

1 – عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، سنة: 1966م، ص: 57.

2 – فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، اللغة العربية فن ومهارة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2015م، ص: 37.

تتمحور على إصدار أحكام على المقروء مع نقده واستنتاجه ويمكننا القول أن القراءة تعطي الكلمات معناها ودلالاتها المحددة حيث يتمكن القارئ من حفرها في ذهنه كلما رآها.

- توسع مفهوم القراءة من كونه الإدراك البصري للمكتوبات والتي كان مقياسها القراءة الجيدة إلى إضافة عنصر آخر ويتضح هذا في قول عبد العليم إبراهيم «بأن أضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء»[1]، معنى هذا أن يتأثر بما قرأه ويحدث ردة فعل حوله قد تكون إعجابا أو حزنا أو بغضا ويخرج رأيه عن طريق نقد هذا المحتوى والتفاعل معه، لأن القراءة لم تعد عملية آلية، بل هي عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج مع اختلاف عمليات وأدوات القراءة.

1- أنواع القراءة:

أ- القراءة الصامتة: وهي قراءة ذهنية فقد عرفها سالم عطية أبو زيد: «هي القراءة التي تكون بالعيون ودون إخراج الأصوات أو حتى تحريك الشفاه أو اللسان»[2]، فهي قائمة على استخراج القارئ للمعنى دون التصريح به أي استشارة النشاط العقلي عن طريق النظر إلى رموز المقروء حيث نستقبل الرموز وتعطيها معنا متكاملا مما يذهب بالقارئ إلى التفاعل مع هاته المعاني الجديدة دون توظيفه لأعضاء النطق كما: «تشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا».[3]

1 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 57.

2 - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2013م، ص: 73.

3 - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، اللغة العربية فن ومهارة، ص: 53.

إذن للقراءة الصامتة أثر من الناحية النفسية كونها تحرر الطفل من العجل، مع عدم شعور أطفال العيوب النطقية بالسخرية والابتعاد الخارجي، واجتماعيا يكون بعدم إزعاج الناس خاصة في الحافلات أو المكتبات.

تتميز القراءة الصامتة في إثراء المعجم اللفظي للقارئ مع اتسامها بالسرعة فهي تمنحه الحرية القرائية كما تساعد الأطفال ذوي العيوب النطقية في تخلصهم من هاته العيوب فهي تعمل على توفير الجهد النطقي للطفل وهي الأكثر فهما لأنها تفرغ الذهن في الربط بين النماذج المكتوبة والفهم والقراءة الصامتة «لا يتطلب فيها من القارئ جهد إضافيا كالنطق الصحيح والتنظيم في الجمل حسب المعنى وهي تتسم بالسرعة وتوافر الوقت، كما أنها أكثر عونا على الفهم».[1]

ب- القراءة الجهرية: القراءة الجهرية هي على عكس القراءة الصامتة مع تشاركهما في الأهمية فقد عرفها إبراهيم محمد عطا وآخرون على أنها: «التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها»[2]، وهذا توافق مع تعريف الدكتور فهد خليل زايد وآخرون بأنها: «العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ المنطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى».[3]

1 - أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط1، سنة: 2012م، ص: 17.

2 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 171.

3 - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، اللغة العربية فن ومهارة، ص: 59.

يمكننا القول أن القراءة الجاهرة توظف حاسة النظر مع ارتباطه بجهاز النطق بحيث تنتقل هذه الرموز إلى الذهن الذي بطبعه يفكك الدلائل ويفسر المعاني مما يدفع بالقارئ إلى الاستمرار بقراءته الصوتية كون الألفاظ مألوفة لديه وذلك بتصديق الأعضاء النطقية للرؤيا، ومن الأحسن تركيز الأطفال في مراحلهم الأولى على القراءة الجهرية كونها تدرب أجهزتهم الكلامية على سلامة النطق وبالتالي تعودهم على الإلقاء مع تذوقهم جمالية اللغة وموسيقاها، مع اشتراط إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لجودة الإلقاء.

القراءة الجهرية تعتبر أهم وسيلة للتأثير في السامعين كما أنها تزيل الخوف والخجل والتردد عند الإلقاء كما تعد أهم طريقة للكشف عن عيوب النطق باكرا وعلاجها فهي تزرع في الذات الإنسانية الثقة النفسية، وهي أداة مهمة وضرورية في العملية التعليمية بحيث تمثل جمالية المعنى وتذوق المتلقي تتضح بالصوت المسموع.

ج- قراءة الاستماع: وهي ثالث أنواع القراءة «هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة والمتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة»[1]، وهنا تكمن قدرة المستمع في فهمه لما يسمعه من أصوات بحيث يترجمها إلى دلالات ومعاني مع ضرورة التركيز والانتباه في العبارات الخارجة من فم القارئ، كما أنها: «عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار وفيها يكون

1 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2013م، ص: 63.

القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب»[1]، وهذا يعني أنها قراءة تتطلب السمع والإنصات فقط لا تحتاج إلى متابعة بحيث يحاول المستمع أن يشرح أفكارها والاحتفاظ بأهم معانيها.

2- أهمية مهارة القراءة:

القراءة تلعب دورا كبيرا في حياة الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة وتتمثل أهميتها في:

- «القراءة ليست مادة دراسية بالمعنى المعروف وإنما هي ملازمة للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها»[2]، لأنها تساعد في تحقيق النمو العلمي للفرد.

- تساعد الطفل في زيادة فهمه خاصة في الحياة اليومية فهي تجعله يتكيف مع الآخرين ويتأقلم معهم بشكل أفضل.

- تنمية قدرته على التركيز بحيث تجعله يعطي كل اهتمامه للأحداث الواقعة في الكتاب وتمكنه من استيعابها بكل تفاصيلها الدقيقة.

- القراءة أفضل طريق لاسترخاء الطفل مما يجعله ينام دون أن يدرك ذلك كونها تمثل إشارة للهدوء ولابد من الاعتياد عليها قبل النوم. [3]

- «يَكْسِبُ الطفل حسا لغويا أفضل ويتحدث ويكتب بشكل أفضل، كما أن القراءة تعطي الطفل قدرة على التخيل وبعد النظر، وتنمي لدى الطفل ملكة التفكير

1 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2006م، ص: 250.

2 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 167.

3 - ينظر: أسماء محمد الوجيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط01، سنة: 2019م، ص: 24- 25.

السليم»[1]، بحيث يصبح لدى الطفل ذوق لغوي متميز مع قدرته الكلامية والكتابية كما أنها تساعد في تطوير مخيلته وتوسيعها مما يدفع به إلى توظيفها في يومياته مع تصوره لما يقرأه في الواقع.

3- أهداف تدريس مهارة القراءة:

تعتبر القراءة عماد العلم والمعرفة وهي وسيلة أساسية للاتصال مع العالم كونها تساعد الإنسان في التعرف على ثقافات مختلف الدول، وأول آية نزلت في القرآن الكريم تدعو إلى القراءة، ويمكننا استخلاص أهم أهداف القراءة خاصة في المرحلة التعليمية الأولى للأطفال فيما يأتي: [2]

- ربط الأصوات بما يناسبها من كتابات رمزية وتمكن المتعلم من إدراك الأصوات التي تتصل بالحروف.

- تعلم كيفية توظيف علامات الترقيم في الربط بين أفكار النصوص والتنسيق بين ألفاظها.

- القدرة على فهم الجمل من حيث المعاني والتعرف على العلاقات المعنوية الرابطة بين الفقرات.

- «ضبط النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها»[3] ، وهذا ما يمكن الطفل من التخلص من العيوب النطقية وذلك نتيجة تمرن جهازه الصوتي.

1 - سهام خضر، تربية الأبناء، مجموعة النيل للنشر والتوزيع، ط 2008م، ص: 155.

2 - ينظر: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص: 188- 189.

3 - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 64.

- «إثراء حصيلة الطلبة اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب والارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار»[1]، ويتمثل هذا في تمكن الأطفال من التحصيل العلمي في وقت مبكر مع إيجابية التأثير عليهم مستقبلا.

- «إكساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتلمس مواطنه فيما يقرأ»[2]، وهذا يساعد في تمكن الطفل المتعلم من تقوية أحاسيسه اللغوية والاستمتاع بجمال المقروء.

- «تدريب الطلاب من خلال القراءة أو بعدها على تجريد أشكال الحروف المختلفة والتدرج بتدريبهم على اتقان كتابة هذه الحروف»[3]، ويكون بالتمكن من التمييز بين تشابه الحروف التي تختلف في معناها والقدرة على تدوينها بشكل متقن.

- «اكتساب عادات ومهارات سليمة كالإصغاء ونبذ الخجل والمشاركة والنظافة والنظام والمحافظة على الكتب والدفاتر والجلوس جلسة صحيحة والاستئذان»[4]، ويهدف هذا إلى اكتسابه عادات جيدة يحتاجها في حياته اليومية بالإضافة إلى تعزيز ثقته النفسية والقدرة على مجابهة الآخرين وتزرع فيه روح النظافة والانتظام.

1 – نضال مزاحم رشيد المزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2007م، ص: 135.

2 – علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2005م، ص: 82.

3 – فتحي دياب، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2017م، ص: 135.

4 – فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 2010م، ص: 37.

4- تنمية مهارات القراءة عند الأطفال والتلاميذ:

المعروف أن القدرة على الاستماع والنظر والنطق تكتمل عند الطفل في العمر السادسة حيث يتزود ببعض الألفاظ والمفاهيم التي يستمدها من بيئته ومحيطه فينمو لديه شغف المعرفة والتعلم في هذا السن ويكون مستعدا لتلقي معلومات وأفكار جديدة.

- تكون إمكانية تنمية المهارة القرائية أولا عن طريق البصر «فالبصر السوي له أثره الواضح في تعلم القراءة لأنها تقتضي رؤية الكلمات بجلاء وملاحظة ما بينها من اختلاف»[1]، وهذا يجعل الطفل يتقن النظر بالتعرف إلى الكلمة مما يمكنه من إحصاء الرموز الكتابية وتدبر معناها والتفكير فيها.

- تحليل الكلمات ويكون بتعليم الأطفال الكلمات قبل الحروف بحيث يدرك أجزاء الكلمة مع نطقها مع تكامل حروفها.

- قراءة قصص قصيرة ومناسبة لعمر التلميذ وفهم معناها وتحليل بنيتها بعد سردها له عدة مرات حتى يتمكن من حفظها ثم يحللها كلمات وحروف. [2]

- «النطق الصحيح للأصوات والحروف ووصل الأصوات بعضها ببعض وإدراك شكل الحرف به حسب موقعه في الكلمة»[3]، ويتمثل هذا عن طريق تعلم المبتدئ الحروف وطرق نطقها بحيث يتمكن من ضم الحروف وتكوين كلمة ذات معنى.

1 - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، اللغة العربية فن ومهارة، ص: 42.

2 - ينظر: سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ص: 61.

3 - عبد المجيد عيساني، نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، سنة: 2011م، ص: 123.

- «وبعد ذلك يقوم المعلم بعملية تركيب الحروف فالكلمات فالجمل ويؤلف القصة من جديد»[1]، والهدف من هذا هو تعليم التلاميذ كيفية إعادة كتابة ما حفظوه اختبارا لمدى قدرة إدراكهم لما يقرؤوه.

- «استعمال إرشادات تعين على فهم المعاني»[2]، مثلا يعرض المعلم صورة لحيوان أو لعبة ويسأل التلميذ عنها وبعدها يكتب عليها أسماءها ويطالبه بقراءتها عدة مرات فيرسخ في ذهنه مع الصورة المقابلة له.

إذن فالقراءة هي المصدر الأساسي لتعليم اللغة العربية كما أنها وسيلة لطرق باب العلم والمعرفة وأداة لتكوين الإنسان في شخصيته المعرفية والثقافية، وبذلك فهي مهارة لا يمكننا الاستغناء عنها.

ثانيا– مهارة الكتابة:

تأتي مهارة الكتابة هي الأخيرة في ترتيب المهارات والمعروف أن الكتابة هي عملية ذات طرفين آلي وعقلي فالآلي يعتمد على الحركة كونها تكتب باليد عن طريق رسم الحروف باختلافها واتصالها ببعضها البعض أما العقلي فيتمثل في استخدام المفردات ومعانيها مع استخدام اللغة فقد عرفها محسن علي عطية على أنها: «حروف أو رموز مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي قصدها الكاتب من النص المكتوب»[3]، فهي ترجمة لما في الذهن من ألفاظ ومعاني عن طريق إخراجها في شكل رموز تدل على ما يقصده الكاتب في نصه وهي

1 – سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ص: 63-64.

2 – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 64.

3 – حسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2006م، ص: 213.

مهمة يتطلب اكتسابها التدريب والتعليم، ويرى عصر حسني عبد الباري أنها: «القدرة على تصور الأفكار وكتاباتها ضمن تراكيب صحيحة وأساليب متنوعة المدى ومراعاة الوضوح والتسلسل في عرض الأفكار، ثم تنقيحها بهدف الضبط وتعميق الفكر»[1]، وهذا يقترب من المفهوم الذي سبق ذكره حيث يوضح لنا أن الكتابة تهتم بجانبين جانب ظاهري يتضمن الاهتمام بالخط وكيفية تنظيم الجمل مع توفير الترقيم حيث يتبع القواعد الخاصة بكل حرف مع صفاته المتمثلة في الحجم والاستقامة والميل وأن تكون الكتابة بخط واضح يسهل على القارئ مهمته وجانب داخلي يهتم بالمعاني والأفكار فهو يتضمن القدرة والمهارة العقلية، ويمكن القول: «أن الكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه المحبوسة في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة نظره، فضلا على سبب حكم الناس عليه».[2]

يمكننا القول بأن الكتابة هي بمثابة حرية للإنسان فبها يستطيع أن يعبر عما في داخله ويفصح عما يجول في نفسه من مشاعر حزن أو فرح إضافة إلى الأفكار والانفعالات حيث ينقلها إلى الآخرين مع ضرورة وضوح الأسلوب وتفادي الأخطاء الصرفية والنحوية، والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي وهي مهارة تعتمد على العقل مع الأداء وهي مفهوم واسع يعتمد على التدريب والتعليم في نفس الوقت، وهي المرآة العاكسة لشخصية الإنسان بما يمتلكه من قدرات وإبداعات.

1 – عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ص: 250.

2 – نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو الحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 197.

1- أهداف تدريس الكتابة في المراحل الأولى للطفل:

الكتابة فن كبقية الفنون اللغوية الأخرى تبرز أسلوب كل شخص كما توضح شخصية الإنسان من حيث قدراته وإبداعاته بحيث يظهر مهاراته في شكل رموز كتابية، ولابد من تعليمها في المراحل الأولى من حياة الإنسان التعليمية من أجل تكوين مستقبل علمي عالي للطفل ولابد من التمرن والتعلم وزرع شغف الكتابة في عقل هذا الطفل وتظهر أهداف تدريس الكتابة فيما يلي:

- يمكن أن نلخص أهداف هذه المهارة في هدف أساسي واحد «السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي فهمه»[1]، ويعني هذا تمكين الدارس من إدراك أشكال الحروف وأصواتها مع كتابتها بطريقة علمية سليمة وذلك بإتقانها بخط واضح سهل الفهم.

- يكتسب عادات حسنة كالجلوس بالطريقة الصحيحة مع إيجاد الإمساك بالقلم هذا يلعب دورا في تنظيم الكتابة.

- التنويع في رسم الخطوط مع الحفاظ على اتجاهات الحروف في الكتابة والتمييز بين أشكالها[2]، «فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم بنسخ بعض الكلمات

1 - محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه- مداخله- طرق تدريسه، ص: 235.

2 - ينظر: أسماء محمد الوجيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص: 79.

ثم كتابة جمل قصيرة»[1]، وذلك بكتابة بعض الحروف أولا منفردة وبعدها يحاول أن يصل بين هذه الحروف ليكوّن كلمة ومن ثم يستطيع كتابة جمل بكلمات بسيطة.

- من المطلوب أن يكون الخط جيد لإمكانية قراءته، فقد لخص الباحثون أهداف تعليم الخط في أمور ثلاثة هي: «الوضوح- السرعة- الجمال»[2]، فالوضوح يكون عن طريق اتباع القواعد الخاصة بالحروف (الحجم، الاتصال، الاستقامة، الميول) والسرعة تكون بتمرين اليد على الانطلاق في المعقول وهذا ينطبق على حرية الحركة، والجمال يكون في الاتساق والانسجام بين الحروف والكلمات مع اختيار الخط المناسب والسهل.

- التمكن من كتابة بعض الحروف بشكل منفرد إدراكا لها مع ضرورة مراعاة حق كل حرف.

- إيصال الحروف وتكوين كلمات أو جمل بسيطة قصيرة والتي قد تكون متداولة في بيئة ككتابة اسمه أو اسم والديه...الخ، كونها كلمات سهلة بالنسبة له لاعتياده على سماعها.[3]

2- عوامل استعداد الطفل للكتابة:

الكتابة وسيلة أساسية في حياتنا العلمية ولابد من تعلمها منذ الصغر أي منذ المراحل الأولى في حياة الإنسان، كون الطفل يحتاجها في التعبير عن أفكاره والتعرف على أفكار

1 - عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس لدروات التدريبية معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة: 1423هـ، ص: 63.

2 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 365.

3 - ينظر: أسماء محمد الوجيدي، سيكولوجية تعلي الأطفال القراءة والكتابة، ص: 79- 80.

الآخرين بهدف الاستفادة، فهي مهارة تتطلب النضج والخبرة مع التدريب لتصل بالطفل إلى نقطة الاستعداد المناسب لها وسنتطرق إلى بعض من التحصيلات في هاته العوامل:

- لتحقيق عملية الكتابة على الطفل أن يكون يتمتع بالتمييز البصري مع أهمية التمييز السمعي «ولكن في حالة ما إذا كان يطلب من الطفل أن ينقل أو يقلد شكل الكلمة دون أن يتعرف عليها أي لا يقرأها فإن التمييز السمعي يكون أقل أهمية من التمييز البصري»[1]، وهذا كون الطفل يعيد كتابة الكلمة التي ينظر إليها كما هي بشكل رموزها فلا يحتاج إلى ضرورة السماع.

- تقول جوزال عبد الرحيم: «والملاحظ أن كثيرا من الأطفال يفتقدون الاستعداد لتعلم أساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة كما أن معظمهم لا يستطيعون أول الأمر الإلمام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار»[2]، وهذا يعود إلى القدرة الحركية للطفل فمن حقه أن يكون قد بلغ مستوى من النضج العصبي والعضلي لأن الكتابة تتطلب التنسيق بين أكثر من جهاز يشمل قدرة التحكم في العضلات الخاصة باليد، وأن يكون لديه توافق حركة أصابعه مع حركة عينيه.

- «إن إدراك الطفل لعلاقة الرمز والإشارة بالشكل المكتوب لا يتم بدون تفكير وخبرة سابقة مع الرموز والقدرة على فهمها وتفسيرها»[3]، وعندما نأتي لتفسير هذا نقول بأن

1 - هدى محمود ناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، دمشق، ص: 99.

2 - جوزال عبد الرحيم أحمد كمال، إعداد الطفل للكتابة، مكتبة القديس ديديموس، ط 1-2، سنة: 1988-1989م، ص: 09.

3 - هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 174.

الإدراك هو عملية عقلية ليست بمقدور الطفل الأول من ست سنوات القيام بها بحيث تظهر حاجة الطفل للكتابة عندما تزيد خبراته حول موضوعات تهمه أو نشاطات يومية له أو كلمات سبق له أن سمعها أو رآها.

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول أن الكتابة من الوظائف الأساسية للطفل داخل المدرسة كونها فن من فنون اللغة تساهم في تنمية قدرة الطفل على تحسين الخط ورسم الحرف صحيحا، فمن واجب المتعلم عدم التخلي عنها لأنها تستمر معه حتى المستقبل ويحتاجها في جل مواقف الحياة وبهذا يجب على التلميذ الاهتمام بها والعمل عليها.

إن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تطوير المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) باعتبارها أداء مهم ونشاط معين يمتاز بالدقة والكفاءة فهي تعد من الفنون الأساسية للتعليم والتعلم في مختلف المراحل، ويمكننا القول أنها البنية الأساسية للنمو اللغوي والمعرفي بدايتها مهارة الاستماع التي تعد الخطوة الأولى في تنمية اللغة وهي أسبق وسائل الاتصال وذلك لأن الإنسان يبدأ مراحله اللغوية مستمعا ثم متكلما، ثانيها مهارة الكلام فالشخص بطبعه خلق تواقا للتفاعل والتعامل مع غيره، فهي أداء لابد من إتقانه بهدف التمكن اللغوي والممارسات اللغوية سواء في المدرسة أو المجتمع، ثم تليها مهارة القراءة التي تعتبر أهم نوافذ المعرفة وأداة للتثقيف وأهم نشاط ممارس من طرف المتعلمين، وأخيرا مهارة الكتابة وتعد الغاية النهائية من التعليم اللغوي كونها تكسب متعلميها طلاقة لغوية وقدرة تعبيرية عما يجول في داخله بحيث يتمكن من بناء الجمل وترتيبها.

الفصل الثاني:

المهارات التي يمتلكها الطفل في المرحلة الفطرية

1- مفهوم المرحلة الفطرية وأهميتها في حياة الطفل.

2- المهارات اللغوية والتكامل فيما بينها عند الطفل.

3- تنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة والمحيط والمدرسة.

المبحث الأول: مفهوم المرحلة الفطرية وأهميتها في حياة الطفل

تمهيد: المرحلة الفطرية من المراحل المهمة في عمر الإنسان، كونها الخطوة الأولى في العملية التعليمية واللبنة الأساسية في تنشئة الطفل وتكوين خصائصه النفسية والعقلية والمعرفية أي تكوين شخصيته بكل أبعادها لأنه يحمل هذه الشخصية طوال حياته العمرية.

أولا– مفهوم الطفل: الطفل مخلوق حي مثله مثل باقي المخلوقات الحية وقد عُرف أنه: «كل جزء من كل شيء عينًا كان أو حدثًا والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى»[1]، ويتضح هذا في قول الله تعالى: ﴿**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**﴾[سورة النور، الآية: 59]، يختلف مفهوم الطفل من علم إلى آخر ففي وجهة نظر علماء النفس الطفل هو ذلك المخلوق الذي يتعلم منذ الرضاعة كيف يبدأ في التعرف على الناس وصفاتهم وإكساب المعرفة بالكثير من الأدوار التي يتخذها الناس وتلك المعرفة يعتبرها علماء النفس مهمة في حياة الطفل[2]، يعد ذلك غريزة تعلم ونشوء وارتقاء أي منذ ولادة الطفل يبدأ بتعلم الرضاعة ثم الجلوس والقيام بحركات معينة بعدها يمشي ويتكلم وهذا ما نسميه بالتطور الطبيعي للطفل، أما من وجهة نظر علماء الاجتماع فهو ذلك: «الصغير منذ ولادته وإلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين

1– عيسى لجراجرة، زيادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، دار ابن رشد دار ابن الكرمل للنشر، عمان، سنة: 1988م، ص: 42.

2– ينظر: محمود عبد الحي محمد علي، الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية (دراسة مقارنة)، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر– المنصورة، ط1، سنة: 2018م، ص: 24– 41.

الـذات ببلـوغ سـن الرشـد دونمـا الاعتمـاد علـى حـد أدنى أو أقصـى لسـن الطفـل»[1]، إذا فالتنشـئة الاجتماعيـة للطفـل تـؤثر عليـه إيجابيـا كونهـا تسـاعده في رؤيـة انطباعـات النـاس وسـهولة الـتعلم والتكيـف مـع مـن حولـه وهـذا يسـاهم نوعًـا مـا في تطـوره، وعليـه فالطفـل هـو ذلـك الكـائن الحـي الـذي يحتـاج إلى مجموعـة مـن العوامـل والوسـائل الـتي تسـاعده علـى التـأقلم والتكيـف في مرحلتـه العمرية.

ثانيا– مفهوم المرحلة الفطرية:

تعـددت الأقـوال في تعريـف المرحلـة الفطريـة واختلفـت الآراء في تحديـد بدايـة سـن هـذه المرحلـة حيـث يـرى محمـد أمـين صـوالحة أنهـا: «هـي المرحلـة النمائيـة الـتي تمتـد مـن السـنة الثالثـة إلى السـنة الخامسـة مـن عمـر الطفـل تقريبـا، ويطلـق علـى هـذه المرحلـة "مرحلـة مـا قبـل المدرسـة أو مرحلـة ريـاض الأطفـال" وهـي مرحلـة تربويـة وتعليميـة هامـة ومتميـزة لهـا أهـدافها وفلسـفتها التربويـة وبرامجهـا التربويـة وبرامجهـا التعليميـة وخططهـا المنظمـة ومعلماتهـا وتجهيزاتهـا ووسـائلها التربويـة وأيضـا أسـاليب التقـويم الخاصـة بهـا»[2]، وعليـه فالمرحلـة الفطريـة تسـبق التعلـيم النظـامي وتعـد حجـر الأسـاس لنمـو الطفـل بحيـث يـتعلم ويتطـور نمـوه فيهـا بالإضـافة إلى أنهـا: «تهـدف إلى تحقيـق النمـو الكامـل للطفـل بـين سـنتين إلى سـت سـنوات وتعتـبر مرحلـة حساسـة فهـي طريـق لتكـوين أنـا الطفـل وشخصـيته تتـدخل فيهـا الأسـرة والمجتمـع ومجموعـة مـن المؤسسـات التربويـة الـتي تعـرف بمؤسسـات مـا قبـل المدرسـة تختلـف عـن المؤسسـات التعليميـة الأخـرى مـن حيـث المبـنى

1– منتصـر سـعيد حمـودة وبـلال أمـين زيـن الـدين، انحـراف الأحـداث، دراسـة فقهيـة في ضـوء علـم الإحـرام والشـريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية– مصر، سنة: 2007م، ص: 24.

2– محمد أحمد صوالحة، علم النفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص: 24.

والتجهيزات ونوع البرامج والأنشطة والأهداف فهي تعتني بعقل وصحة ولغة الطفل من أجل إعداده وتهيئته إلى المرحلة الأساسية»[1]، يولد الطفل بالفطرة الإلاهية ففي هذه المرحلة ينضج ويتطور لغويا ومعرفيا، ونفسيا وحركيا ثم يرتقي من الاعتماد الكامل على غيره إلى الاستقلال والاعتماد على ذاته.

يعرفها محمد مرسى بأنها: «المرحلة العمرية التي تتراوح من (4- 6) سنوات ويطلق عليها "مرحلة ما قبل المدرسة" وهي المرحلة التي يطرأ عليها تغيرات نمائية مختلفة في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية»[2]، نستنتج من هذا القول أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بتكوين علاقات اجتماعية وانفعالية مع أبناء بيئته وتتحدد اتجاهاته وميوله في المستقبل وتزداد رغبة إدراكه للعالم الخارجي.

وتعرف كذلك المرحلة الفطرية أو ما تسمى بمرحلة الطفولة المبكرة بأنها: «مرحلة تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة وفيها يحتاج الطفل إلى توفير بيئة اجتماعية تضمن عوامل التربية الرشيدة التي تساعد على إنماء شخصيته وتكوينها».[3]

نستنتج من خلال التعريفات أن المرحلة الفطرية تعد أساس المستقبل ومن أهم المراحل التي يعيشها الطفل كونها البوتقة الكونية التي تتكون فيها أصفى القيم وتتألق أسمى المعاني، تبدأ

1- بلعباسي أميرة، التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم- دراسة ميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف الأستاذة عباسي سعاد، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة: 2019- 2020م، ص: 49.

2- محمد السعيد مرسى، كل شيء عن الطفل ما قبل المدرسة، قطر الندى للنشر والتوزيع، سنة: 2010م، ص: 21.

3- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 2008م، ص: 15.

من سن السنتين إلى ست سنوات وهي ما تعرف بمرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة.

ثالثا– أهمية المرحلة الفطرية:

مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يعيشها الإنسان في معظم المجالات تعليمية كانت أو تربوية أو نفسية أو اجتماعية وهذا ما شهدته العلوم المرتبطة بتربية الطفولة المبكرة: «وفي مجال علوم النفس جرت متابعة نمو الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها، وبرزت أهمية السنوات الأولى من الطفولة في هذا النمو كما أصبحت أساليب التعلم التي تقود إليه أكثر وضوحا»[1]، وهذا يؤكد لنا مدى أهمية الاعتناء والتعليم في مرحلة السنوات الأولى لتحقيق النمو السوي، «تعد هذه المرحلة من أخصب مراحل العمر للتعلم وبناء المفاهيم واكتساب المهارات وإثراء الخبرات الحيوية الحياتية المحيطة به، فالطفل في هذه المرحلة يشق طريقه إلى كشف كل شيء جديد ومجهول يحيط به ويختبر مفاهيمه ويمارس بخبراته، يستخدم أنماط تفكيره بطريقته الخاصة، وخلال ألعابه المتنوعة وأسئلته وتجاربه وفشله ونجاحه وذلك كله يقوده إلى أساس تفكيره العلمي في معالجة الأشياء»[2]، وهذا دليل على أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بالبحث والاستكشاف الذي يقوده إلى النشاط الذاتي، لأن المفاهيم والخبرات تكون سهلة الفهم والاستيعاب في هذه المرحلة العمرية بالنسبة للطفل.

1- ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، سنة: 2000م، ص: 09.

2- فواز فتح الله الرامني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ص: 31.

«تمتاز الطفولة المبكرة بخطورتها على نمو الأطفال في حاضرهم ومستقبلهم وهذا الأمر يتطلب الاهتمام بتوعية الآباء وتثقيفهم تربويا ووضع برامج لمرحلة ما قبل المدرسة، تضمن نمو شخصية الطفل وتكاملها بحيث يصبح عضوا صالحا في مجتمعه»[1]، يجب الاهتمام المكثف بهذه المرحلة كونها أساس بناء شخصية الإنسان وتعد أكثر فترة حاسمة لبناء مستقبل الأطفال ويكون الاهتمام بها من طرف الأولياء من خلال التعاون مع أطفالهم وذلك بوضع برامج وأنشطة تساعدهم في بناء وتكامل شخصيتهم في مرحلة ما قبل التمدرس.

وبالتالي تعتبر المرحلة الفطرية من أهم المراحل النمائية في عمر الطفل، تتعين فيها أهم سمات شخصية الفرد وسلوكه بالإضافة إلى تكوين منظومته اللغوية النامية.

«كما تعد مرحلة من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة وتتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألوانا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر»[2]، فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر تأثرا من المراحل الأخرى بحيث تكون التأثيرات ذات مدى طويل وسبيلا لاكتساب هذه المعارف والمفاهيم.

رابعا– مراحل تطور اللغة عند الطفل (مراحل النمو اللغوي):

تعد اللغة نظام للتفكير والتواصل اللغوي فهي ظاهرة اجتماعية مكتسبة يستخدمها الطفل منذ مراحله الأولى في حياته فهي من الوسائل التي يعتمد عليها في الوصول إلى أهدافه

1– أوجيني مدانات، الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، سنة: 2006م، ص: 39.

2– سمية بدر الدين بحرو، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة، علم نفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ص: 03.

والتعبير عن مشاعره وانفعالاته، كما أنها تساعده في تنمية فكره وسلوكه ومعارفه، فاللغة ظاهرة تلازمنا منذ الولادة كونها قدرة فطرية موزونة تميزنا عن بقية الكائنات وتمكن الطفل من التواصل مع عالمه الخارجي، وتتطور لغة الأطفال بشكل أسرع خلال السنوات الأولى وذلك يختلف من طفل لآخر فاكتسابها وتعلمها لا يكون تلقائيا بل يستدعي التدرب على النطق وتعلم كيفية التكلم، ويمكن الحديث عن كيفية اكتساب اللغة عند الطفل وذلك مرورا بمراحل متمثلة في:

1- مرحلة الصراخ: وهي مرحلة مهمة جدا في حياة الطفل فهي تدرب جهازه السمعي، «فيبدو لديه في هذه المرحلة التعبير الطبيعي عن الانفعال في مظهريه الصوتي والحركي (البكاء، الصراخ، الضحك، الابتسام، انقباض الأسارير وانبساطها، احمرار الوجه، اصفراره، ارتعاش الجسم، وقرف شعر الرأس...) وتختلف هذه التعبيرات في موعد ظهورها»[1]، وهذا لأن الصراخ هو الوسيلة الانفعالية والوحيدة التي يمارسها الطفل ويعبر بها عن ألمه وحاجياته من جوع، وتظهر في هذه المرحلة أصوات لا إرادية أي أنها تكون فطرية غير مكتسبة وهي تبدأ من صرخة الميلاد «وهي صرخة لها دلالتها وأهميتها الخاصة سواء الدلالة الفسيولوجية أو اللغوية»[2]، فسيولوجيا يكون بإدخال الهواء عبر الجهاز النفسي (الشهيق والزفير) وتظهر أهميته في سلامة جهاز الطفل التنفسي، ولغويا يكون في الاستخدام الأدائي للكلام بهدف التمكن اللغوي، «يكون الصراخ في البداية متطابقا مع المعنى نظرا لوجود ارتباط مباشر وشفاف بين

1- علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 1947، ص: 127.
2- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع، ط 2001م، ص: 20.

الصوت ومعناه الاتصالي»[1]، ويكون هذا على حسب شدة شعور الطفل، فكلما زاد ألمه وجوعه زاد ارتفاع نبرة صوته.

2- مرحلة المناغاة: تعتبر هذه المرحلة الخطوة الثانية بعد مرحلة الصراخ «تصدر عن الطفل في هذه المرحلة أصوات ومجموعات من الأصوات مثل أ، أم، تت...الخ ولا شك أن هذه الأصوات ألطف مما كان يصدر عنه في مرحلة الصياح وأشد ملاءمة لأغراض الكلام»[2]، يتبين لنا هنا أن الطفل يحاول نطق بعض حروف الكلمات وذلك يعود لإدراكه بعض أصوات من حوله حيث نلاحظ غالبا الوالدين يتواصلون مع أطفالهم عن طريق التناغي وذلك لإمكانية فهم الطفل لهما، وهذا يعتبر تلفظا إراديا بالرغم من أنه لا يعبر عن شيء، بحيث يواصل الطفل تكرار هذه المقاطع الصوتية «هي أصوات أكثر تعقيدا من السجع ولكنها أيضا لا تشكل كلمات ذات معنى بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معا (أغغ، مومو، دودو، كوكو...)» [3]، غالبا الطفل هو الوحيد الذي يفهم هذه المقاطع كونها كلمات سهلة النطق بالنسبة له، ومن المعروف أن هذه المرحلة تبدأ من الشهر الخامس إلى السنة، وعلى حسب ملاحظتنا فهذه الأصوات الصادرة من الطفل تختلف على حسب اختلاف أنواع الحروف من الصامتة إلى الصائتة وغيرها، وبذلك فعلى كل من الأم والأب استخدام المناغاة فهي تعد طريقة مثالية لتعلم الكلمات.

1- توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز العبدان، مركز السعودي للكتاب للنشر والتوزيع، ط 1434هـ، ص: 26.

2- محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط2، سنة: 1963م، ص: 43.

3- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 سنة: 2004م، ط2 سنة: 2010، ط3 سنة: 2012م، ص: 309.

3- مرحلة التقليد: بعد أن يتخطى الطفل مرحلة المناغاة تأتي مرحلة التقليد أو المحاكاة ومن اسمها يتبين لنا أن مهمة الطفل في هذه المرحلة أن يقلد ما يسمعه من أصوات، وهنا تكون وسيلته هي الاستماع والإصغاء «يقلد فيها الطفل ما يسمعه من أصوات وهو تقليد يخلو من أي نوع من الإدراك والوعي»[1]، وذلك يكون بتكوين كلمات من صنعه فتقليده لابد أن يكون فيه الكثير من الأخطاء وهذا طبيعي لأنه مخلوق غير ناضج كما أن سمعه يكون ضعيفا جدا، ورغم ذلك تستمر محاولته في تقليد الأصوات خاصة الصوت البشري «ولكن تعلمه الطويل لهذه اللغة بما فيه من كثرة سماع أذنه لأصوات محدودة، ومن تقليده لهذه الأصوات ومن تصحيح الكبار للأصوات التي ينطق بها حتى تتفق مع أصوات لغتهم أو تقرب منها...إلخ ينتج عنه أن تمرن أذنه على سماع أصوات خاصة وتمرن أعضاء نطقه على إحداث أصوات معينة»[2]، وهذا يعني أنه يصعب على الطفل نطق أصوات خارجة على ما سمعته أذنه أي أصوات خارجة عن لغته التي استمدها عن طريق الاستماع فيكون عليه بذل بعض الجهود الشاقة لتعلمها مع استغراق بعض الوقت في ذلك، وبالتالي تستحيل فجائية التقليد ولا يمكن تحديد زمن معين لها.

1- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2011م، ص: 63.

2- محمود السعران، اللغة والمجتمع، ص: 47.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والتكامل فيما بينها عند الطفل

تمهيد: تحدث عملية الاتصال الشفهي والكتابي من خلال المهارات اللغوية وهي فنون تتكامل عن طريق علاقات فيما بينها، فالطفل يدرك اللغة منذ الصغر لذا يجب أن يدركها بطريقة متكاملة ومترابطة بدون التخلي عن أي مهارة كما أن الموقف الاتصالي يحتاج إلى أكثر من مهارتين، فهي فنون تتحد فيما بينها لتكون اللغة كونها تكمل بعضها البعض وتلتحم فيما بينها وهي بطبيعتها متداخلة وتؤثر كل واحدة منها في الأخرى، فلا يمكن إنجاز مهمة اتصالية بمهارة واحدة، فعندما نأتي إلى الطفل فإن مهمته الأولى تكون في استماعه لبعض الأصوات التي تدور حوله وبعدها يحاول لسانه ترجمة ما يسمعه عن طريق التحدث فهذا الأخير مكمل لما قبله، ولا يمكن إنكار الدور الذي يلعبه الاستماع والكلام في تنمية قدرات الطفل القرائية والكتابية كما تعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي ما سمعه الطفل وتكلم به من قبل، ثم نأتي إلى الكتابة التي لها علاقة وطيدة مع القراءة لأنها تشجع على فهم وتحليل الطفل لما يقرؤه، وبهذا التكامل والترابط الوثيق يتم إنجاز عملية تعليمية ناجحة، لذلك سنتطرق إلى أهم مظاهر التكامل بين كل مهارتين ابتغاء التأكيد على أنه يستحيل التمكن اللغوي بدون هذه العلاقات المهارتية:

1- علاقة الاستماع بالكلام: يعد الاستماع والكلام من المهارات الصوتية فالأولى تعتبر مهارة استقبالية والثانية إنتاجية، لأن اللسان ينتج ويترجم ما يسمعه، ولا يمكن أن تحدث عملية تواصلية إلا إذا كان فيها متكلم (مرسل) ومستمع (متلقي) يستقبل رسالته ويمكن القول أن: «الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المتكلم هو الاتصال الناجح بشكل رئيسي للتواصل

مع المستمعين، ولأنه من الاعتيادي أن يبني المتكلمون مخرجات كلامهم من أجل تلبية حاجات المستمعين»[1]، وهذا يعني أن المتكلم يعطي إشارات لتوضيح ما يقوله للمستمع الذي بدوره يتمكن من التحري على الكلام المقال وذلك لأن هدف المتحدث يكون بصياغته لرسالة تكون في مجال ما يود المستمع سماعه مع اختيار المفردات والجمل على أساس العلاقة الموجودة بين المتكلم والمتلقي حتى لا يكون الكلام فارغا، كما نلاحظ أن المتعلم يعطي اهتماما كبيرا لتعليم وتدريس التلاميذ على الاستماع لأنه يعد مصدر الحديث، ومن هنا نستخلص أن هناك علاقة تبادلية بين الكلام والاستماع يعني علاقة تأثير وتأثر وذلك لأن التحدث يأتي مقابل للاستماع فالطفل مثلا يحول الكلمات والخبرات التي يمر بها أي يسمعها إلى رموز لغوية صوتية مفهومة تحمل رسالته إلى من هم حوله.

2- علاقة الاستماع بالقراءة: تربط بين الاستماع والقراءة علاقة فهم فكلاهما يستقبلان أفكار الآخرين، فالاستماع يستحق الانصات والفهم أما القراءة تتطلب الفهم بالإضافة إلى النظر، فالاستماع يعتبر الأساس في التعلم اللفظي، فإذا كان أحد ما متخلف قرائيا فإنه يتعلم من خلال سمعه، فكلما كانت القدرة السمعية عالية كلما تقدم القارئ، ونجاحه في القراءة السليمة متوقف على ثروته اللغوية التي حصلها في ذاكرته من خبرات سمعية متعلقة بالحروف والكلمات، «فالاستماع يساعد على إثراء الثروة اللفظية للفرد الذي من

1 - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية)، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2008م، ص: 32.

خلال الاستماع يتعلم الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة»[1]، فهذا يوضح ما ذكرناه سابقا أن الاستماع هو مصدر الإثراء والتحصيل اللغوي، عندما نأتي للطفل فإن أول مهارة يكتسبها في مراحله اللغوية هي مهارة الاستماع ويكون في ذلك الانتباه والتركيز لأنه كلما تطور الفهم السمعي لديه كلما نما الفهم القرائي، فالثقة في ذلك تساعد الطفل على استنتاج الأفكار الأساسية لأن التلميذ عندما يكون بجانب صديقه وهو يقرأ فإن هذه القراءة إذا سمعها جيدا يتمكن من تصحيح أخطائه اللفظية، بالإضافة إلى تحمسه لها مع مراعاته للطريقة القرائية السليمة، «فعملية الاتصال التي بين الناس عادة ما تتم من خلال الرموز المنطوقة»[2]، وهذا يعني أن العملية الاتصالية تشتمل على الاستقبال والفهم كون أن الاستماع يزودنا بمفردات وتراكيب أساسية للقراءة.

3- علاقة الاستماع بالكتابة: تكون العلاقة بين الاستماع والكتابة علاقة تحليلية وتركيبية «إن هذه العلاقة تتوقف على نظرتنا للكتابة فإذا كنا نعني بالكتابة صحة الرسم الإملائي للكلمات والجمل ورسمها رسما صحيحا، فإن الاستماع من خلال هذه الرؤية يعد وسيلة للكتابة»[3]، ومعنى هذا أنه لا يمكن كتابة كلمات لم يسبق لنا سمعها أي أنه لابد أن يكون هناك إدراك لأصوات حروف هذه الكلمات حيث أن المستمع يرسم صورا ذهنية لها ويخزنها في عقله إلى حين إخراجها كتابيا، فلا يمكننا كتابة موضوع ما إلا إذا استمعنا إليه من

1 - نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1-2، سنة: 2005- 2007م، ص: 183.

2 - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية- المعوقات البرامج التعليمية)، ص: 31.

3 - ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، سنة: 2010م، ص: 92.

قبل يعني أن تكون هناك خبرة، تتم عملية الاستماع عن طريق تركيب رسالة ما ثم تحليلها للمستمع إلى أصوات ومفردات وجمل بحيث تتشابه مع طريقة الكاتب كونه يحلل موضوعه إلى عناصر وأفكار ثم يقوم بتركيبها والاستماع الجيد يزيد من التفصيل اللغوي للمتعلم ويمكنه من ربط مخارجه بمسامعه، وتمييزه بين الحروف والأصوات وبالتالي فإن الكتابة والاستماع عمليتان ذهنيتان تنعكسان في عملية التحليل والتركيب.

4- علاقة الكلام بالقراءة: كما هو ظاهر أن مهارة الكلام والقراءة كلاهما يتطلبان النطق والأداء كونهما أبرز نشاط، بحيث يحكم على صاحبهما بما يظهره من سلوك أدائي «والعلاقة بين هاتين المهارتين علاقة ترابطية وقوية والسبب في ذلك أن كليهما في الأصل ينتج على شكل أصوات مسموعة من الجهاز النطقي ولكن يظهر الاختلاف الواضح بينهما في كيفية الأداء»[1]، كما ذكرنا سابقا أن كلاهما يقتضيان النطق وذلك لأنهما يستخدمان الجهاز الصوتي إلا أن القراءة تكون عن طريق تحليل الرموز المكتوبة، بينما التحدث يحدث بدون اللجوء إلى ما هو مكتوب، فالقراءة السهلة يشمل يسرها على ما تحدثنا به من قبل، وهذا مثال على أن التلميذ يختار كتب للقراءة على حسب ما تكلم به من قبل من ناحية الألفاظ أو الكلمات التي سبق له الحديث بها ولو أمعنا النظر نجد أن النمو القرائي لا يكون إلا عن طريق زيادة قدرة الطفل الكلامية، «وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيري والقراءة فن استقبالي إلا أن هناك علاقة كبيرة في التحدث والقراءة فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به

1 - فارس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية)، ص: 74.

ويؤدي الضعف في التحدث إلى الضعف في القدرة على القراءة»[1]، وهذا يعني أن هناك علاقة تأثرية بينهما كما أن الدراسة العلمية تؤكد لنا على أن العيوب النطقية والكلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاكل القراءة وصعوبتها، ولذلك علينا الاهتمام الكامل بكليهما كونهما متصلان ببعضهما البعض والأهم من هذا ضرورة تعليم مهارة التحدث للطفل قبل دخوله إلى المدرسة باعتبارها الركيزة الأساسية، «إن عدم قدرة الطفل على القراءة ترجع إلى الفقر في مفردات الكلام».[2]

5ـ- علاقة الكلام بالكتابة: تشاركت مهارة الكلام والكتابة في عدة قوائم بحيث تربط بينهما علاقة تلاحمية فهما ينتميان للأنشطة الإنتاجية ولا يمكن الفصل بينهما «فالكلام يعد أساسا فاعلا في إغناء الكتابة وإثرائها»[3]، لأن ما يتعلمه التلميذ في الكلام يقوم بكتابته فيما بعد مع توفير ثروته اللغوية فالكلام يمثل اللغة والكتابة هي التي تمثل الكلام فكل منهما يتفقان في غاية واحدة وهي التعبير عن ما يفكر به الإنسان في التواصل مع الآخرين من خلال نقل الأفكار صوتا أو شكلا (كتابة) فمن الطبيعي أن يساير الطفل أو التلميذ المبتدئ كتابته على حسب نوع كلامه الطبيعي وذلك أن الكلام يعتبر أول خطوة للكتابة والإنسان بطبعه عندما يريد أن يتحدث أو يكتب فإن عليه اختيار الألفاظ المناسبة مع تحديد الأفكار كما ينبغي عليه أن يوضح الأهداف التي يريد الوصول إليها فكل من الكاتب والمتكلم يهدف

1 – علي أحمد مدكور، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي للنشر، 01 يوليو 2003م، ص: 126.

2 – حامد عبد السلام زهران ورشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها- مهاراتها- تدريسها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 2007م، ص: 314.

3 – ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابة من النشأة إلى التدريس، ص: 76.

إلى التأثير في القارئ أو المستمع ولذلك يتوجب انتقاء الألفاظ بعناية مع الاستعانة بعلامة الترقيم الخاصة بالكاتب مع اختلافهما في توفير الإشارات الجسمية التي تتعلق بالمتكلم فقط ويتضح ما ذكرناه في كون «الكلام يتضمن الصوت على جنس لا تتضمنه الكتابة وعلى مستوى الكفاءة اللغوية يهدف الكلام إلى تحسين التمييز الصوتي وذاكرة الاستماع وترتكز الكتابة على تداعي وترابط الأصوات والرموز المرئية والمفردات والصيغ والتراكيب»[1]، فهذا يوضح مدى التقارب بين هاتين المهارتين مع اختلافهما في بعض القواعد أحدهما (الصوت) والذي لا يكون في الكتابة إلا إذا ارتبطت بالقراءة.

6- علاقة القراءة بالكتابة: تتميز علاقة القراءة والكتابة بالتماسك والتفاعل الدائم فهما رفيقان ولا يمكن كتابة شيء أو موضوع بدون وجود سابقية لقراءته، «والكتابة ضوء القراءة وهما وجهان لعملة نقدية واحدة لا يفترقان ولا يكاد ليتحقق أحدهما دون الآخر»[2]، فلا يمكن للإنسان أن يصدر حرفا أو لفظا إلا وهو يدركه شكلا ورسما ومن المفروض أنه من يجيد القراءة بشكل سليم لا يخطئ في كتابة ما يقوله وبطبيعة الحال المخطئ في الكتابة لا يتمكن في الأداء بالإضافة إلى التعثر في القراءة ، كما أن هاتين المهارتين تشتركان في السرعة وذلك بالقدرة على الكتابة الصحيحة للكلمات والألفاظ التي يحتاجها الإنسان في التعبير عن أفكاره مع الملاحظة القوية والدقة، فالقراءة بدورها ترسم صورة ذهنية للألفاظ المكتوبة «القراءة تتم بصورة عكسية لعملية الكتابة حيث أن القراءة عملية تركيبية تحليلية في حين أن الكتابة

1 - محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله، طرق تدريسه، ص: 238.

2 - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية)، ص: 17.

عمليـة تحليليـة تركيبيـة»[1]، وهـذا يعـني أن الأولى تهـتم بتحليـل مـا يكتـب بينمـا الثانيـة مهمتهـا تكـون بكتابـة مـا تم تحليلـه صـوتيا ولكنهمـا يمـثلان نفـس الكيفيـة فعنـدما نـأتي إلى الطفـل مـثلا يـتعلم القـراءة ثم يحـاول بنـاء جمـل صـحيحة لنقـل مـا بداخلـه مـن معـان وأفكـار دون أن يـتعلم القواعـد اللغويـة بحيـث تكـون إمكانيـة الفهـم عنـدما نقـوم بإعـادة تنظـيم المعلومـات بطريقـة صـحيحة وجديـدة، وبالتـالي يمكننـا القـول بـأن القـراءة المسـتمرة والكثـيرة تشـجع الفـرد علـى الكتابـة مـع تمكينـه مـن قـوة الأداء والمواجهـة وتسـهل عليـه التحـدث مـع الآخـرين وإعطـائهم الأمثلـة لتدعيم أفكاره.

إن المهـارات اللغويـة هـي أسـاس نجـاح العمليـة التواصـلية وحـتى التعليميـة فـلا يمكـن إنتاجهـا بمهـارة واحـدة لابـد مـن تـوفر كـل هـذه الفنـون اللغويـة، وتتمثـل في مظهـرين: نشـاط إرسـالي (الكـلام، الكتابـة) ونشـاط اسـتقبالي (القـراءة، الاسـتماع) بحيـث تـرتبط هـذه المهـارات فيمـا بينهـا للوصـول إلى الهـدف الـذي يسـعى إليـه الإنسـان عامـة والتلميـذ خاصـة مـع وجـوب الاسـتخدام الصـحيح والسـليم للأسـاليب التعليميـة، فمهـارة الاسـتماع تعتـبر مفتـاح بقيـة المهـارات الأخـرى فهـي تتمثـل في إدراك المعـاني عـن طريـق سمعهـا ثم محاولـة اسـتخراجها عـن طريـق ألفـاظ وأصـوات بواسـطة مهـارة الكـلام ثم نـأتي إلى مهـارة القـراءة والـتي تـرتبط مـع التحـدث ارتباطـا قويـا؛ لأن القـدرة الكلاميـة والقرائيـة بـدورها تثـير رغبـة الكتابـة الـتي مـن خلالهـا يتعـرف الأطفـال علـى الكلمـات والجمـل المتداولـة في مهـارتي الكـلام والكتابـة والاسـتماع كـذلك، وبالتـالي الاكتسـاب اللغوي لهذه الفنون يمر عبر مراحل يتعرض لها الطفل ويستقبلها عن طريق سمعه وبصره.

1 – ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ص: 94.

المبحث الثالث: تنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة والمحيط والمدرسة

تمهيد: يولد الطفل مزودا بالفطرة إلا أن هناك عوامل تؤثر على نموه اللغوي لأنه يحتاج إلى الإرشاد والتوجيه بهدف تحقيق التنمية اللغوية والتربوية السليمة له، بداية من الأسرة التي تعد النواة الأساسية في المجتمع مرورا بالمحيط الذي يلعب دورًا كبيرًا في التأثير على حياة الطفل وذلك عن طريق المؤسسات الخاصة كالكتاتيب القرآنية (المدارس القرآنية) ورياض الأطفال والمساجد والمراكز الخاصة ولكل مؤسسة طريقة خاصة لتعليم الطفل، وبهذا نجد أن طرق تنمية المهارات اللغوية تتعدد وتتنوع بحسب الواقع المحيط بالطفل إذ يتم البدئ بمهارة الاستماع والمحادثة من الأسرة إلى رياض الأطفال ثم الانتقال إلى مهارة القراءة والكتابة ومن هنا تبدأ الحياة العلمية للأطفال وتكون محطة انطلاق وبداية لهم.

أولا– دور الأسرة في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية التي تضم الطفل وترعاه في مراحله الأولى و«البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائه»[1]، فالطفل لا ينمو تلقائيا بل لابد أن تكون له ركيزة يستند عليها في اكتساب مفاهيم اجتماعية وإثراء رصيده اللغوي وهي الأسرة التي لها: «دور جوهري في بناء شخصية الطفل وطريقة تفكيره ونمط سلوكه واتجاهاته ومعتقداته»[2]،

1- محمد لبيب النجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، سنة: 1982م، ص: 82.

2- بن عودة نصر الدين، دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الأول، مارس 2023م، ص: 1447.

فالرعاية التي تقدمها الأسرة لها دور فعال في تنمية المهارات اللغوية للطفل واكتمال شخصيته من كل الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية وخاصة اللغوية.

ومنه فالأسرة هي أصلح بيئة لاحتضان الطفل وأول مؤسسة اجتماعية في حياته لأنها تساهم في تنميته ومساعدته في الانتقال من كتلة بيولوجية إلى شخصية اجتماعية وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال يقول الله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً**﴾ [سورة الروم، الآية: 54].

ومن هنا يتبين لنا أن للأسرة «دور أساسي في تشكيل مظاهر سلوك الطفل وخاصة اللغوي منه»[1]، وهذا يختلف باختلاف العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة فعليهم أن يكونوا على وعي بالمسؤولية والأمانة التي كلفوا بها حتى يكون الطفل ذو شخصية سوية من حيث النطق والأداء ويتعلق الأمر بالأم خاصة.

1- دور الأم في تنمية لغة الطفل: تحتل الأم مكانة رئيسية في عالم الطفل لأن لها دور أساسي وفعال في حياته الاجتماعية وتنميته لغويا نتيجة ارتباطها الأول به ولدورها العظيم في المجتمع كرمها الله عز وجل وجعل منزلتها أعلى المراتب.

فالأم هي المرشدة والمربية والحاضنة، تساهم في تربية الطفل ورعايته صحيا، نفسيا، ثقافيا، وتنميته لغويا وذلك من خلال اللغة التي تدور بينها وبين صغيرها.

1- قادري حليمة، التربية اللغوية للطفل داخل الأسرة، جامعة سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 2015، العدد 02، سنة: 2015م، ص: 167.

2- أنشطة تعليمية لتنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة:

أ- أنشطة معرفية:

تعد الأنشطة المعرفية أولى النشاطات عند الطفل حيث يعمل على اتقانها واستخدامها في المستقبل كونها تهدف إلى إدراك العلاقات المعنوية وكذلك فرز وتنظيم الأفكار وبالتالي اكتساب معلومات جديدة، يتم ذلك بـ:

- ربط الصوت بمجسمات لحيوانات مختلفة وعلى الطفل تحديد المجسم المقصود بعد الاستماع إلى دلالتها (صوتها)، كأن يسمع صياح الديك فيستخرج المجسم الخاص به.

- الهدف من النشاط:

- إدراك الاختلاف بين أصوات الحيوانات.
- تنمية المهارات المعرفية للطفل.

ب- أنشطة التصنيف:

تعتبر من الأنشطة الهادفة إلى التنسيق بين حركة العين واليد والتعرف على شكل وحجم البذور كما تساهم في القدرة على الانتباه والتركيز لدى الطفل.

مثلا: نأتي بمجموعة من الحبوب (العدس – الأرز- القمح- الفاصولياء) ثم نرسم أشكالا هندسية ونقوم بكتابة أسماء الحبوب في كل شكل ثم نطلب من الطفل القيام بتصنيفها حسب مكانها.

هذا النشاط يمكن الطفل من ملاحظة الفروقات في الشكل أو الحجم واللون.

– الهدف من النشاط:

– تنمية التركيز البصري.

– علاج فرط الحركة وتشتت الانتباه.

ثانيا– دور المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[سورة يوسف، الآية: 03]

القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز، كتاب نور وهداية وحبل الله المتين، أنزل بلغة عربية فصيحة على قلب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام قول الله تعالى: ﴿**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**﴾ [سور الشعراء، الآية: 193– 195]، للقرآن الكريم أثر كبير في تنمية الطفل لغويا وغرس في روحه المبادئ والقيم الاجتماعية وتزكية نفسه بمفاهيم دينية.

1- مفهـوم المدرسـة القرآنيـة: «المدرسـة القرآنيـة مـن الفضـاءات التحضـيرية المهمـة يتجـه إليهـا الأطفـال الـذين تـتراوح أعمـارهم بـين 4 و5 مـن أجـل تعلـم القـرآن وكتابتـه» [1]، فهـي إحـدى منـارات المجـد الإسـلامي الـذي دعـا إلى إصـلاح الفـرد وتهذيبـه وبنـاء مجتمـع أصـيل ذو عقيدة إسلامية ومبادئ أخلاقية ودينية.

وتعـرف أيضـا أنهـا: «مدرسـة تتبـاين فيهـا مسـتويات الـتعلم، تـدرس فيهـا مبـادئ القـراءة والكتابـة وتلقـين وتحفـيظ القـرآن الكـريم وتـدرس بـاقي العلـوم الشـرعية المسـاعدة علـى فهـم معـاني الألفـاظ القرآنيـة وروح الشـريعة» [2]، فبـالرغم مـن بسـاطة وسـائلها إلى أنهـا مـن أهـم الوسـائل الـتي تتـيح الفرصـة للأطفـال في تعلـم اللغـة العربيـة وتعـاليم الـدين الإسـلامي واسـتقامة اللسـان وتنميـة المهارات اللغوية بما فيها القراءة والكتابة.

للمدرسـة القرآنيـة العديـد مـن المؤسسـات التربويـة الـتي لهـا أثـر بـارز في نشـر تعـاليم الإسـلام ومختلـف العبـادات ومـن بـين هـذه المؤسسـات نجـد المسـاجد، الزوايـا، والكتاتيـب القرآنيـة فكلهـم يشـكل حقـلا خصـبا في تنميـة وتطـوير اللغـة العربيـة ومهاراتهـا (الاسـتماع والكـلام والقـراءة والكتابة) وذلك بالطريقة القائمة على أساس الحفظ والتلقين.

1- حـاجي زوليخـة، لغـة الطفـل بـين الأسـرة والمحـيط والمدرسـة -دراسـة نظريـة تطبيقيـة-، رسـالة دكتـوراه في اللغـة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص: 152.

2- يخلـف رفيقـة، المدرسـة القرآنيـة والطفولـة، ماجسـتير في علـم الاجتمـاع، جامعـة حسـيبة بـن بـوعلي، الشـلف، جـوان، 2013، ص: 02.

أ- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع:

لقد ارتبط حفظ القرآن الكريم بمهارة الاستماع ارتباطا وثيقا، قول الله تعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[سورة الأعراف، الآية: 204]، وهذا يكون بالاستماع الجيد له مع التكرار والحفظ بالإضافة إلى التدبر في معانيه، «فلو أحسن المتعلم توظيف هذه المهارة اللغوية أثناء عملية استماعه إلى القرآن الكريم من خلال انصاته إلى الحروف المنطوقة والتعرف على مخارجها لاكتسب بذلك لغة فصيحة بليغة سليمة تحوي كلمات خالية من الشوائب بالإضافة إلى تخزينه للعديد من الآيات القرآنية التي يستشهد بها ويبرهن بها على سلامة رأيه»[1]، فإن المستمع والحافظ للقرآن الكريم بطبيعة الحال يتميز عن غيره، كونه يكتسب رصيدا لغويا غنيا مع تميز أسلوبه في الكلام، فالقرآن الكريم هو أهم وسيلة للرفع من المستوى العقلي والمعرفي للمتعلم وهو مصدر العلم والتعلم.

ب- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام:

الكلام يهدف إلى الإفصاح عن الأفكار والمشاعر، وهو ميزة تخص الإنسان عن سائر المخلوقات، ويعد مهارة أساسية يعمل القرآن الكريم على إثرائها «فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم»[2]، فالقرآن الكريم يعتبر الأول عن غيره في إثراء لغة أطفالنا من ألفاظ وأساليب

1- سبيسي أمال، القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، العدد 1، جامعة علي لونيسي، البليدة، سنة: 2023م، ص: 19.

2- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم للنشر، الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ، ص: 55.

وتراكيب، فهو من أفصح الألفاظ وأوضحها الدالة على ما تحمله من معاني «ومهارات التحدث التي يكتسبها الطفل من القرآن الكريم تتمثل في النطق الصحيح السليم من خلال مراعاة نظم القرآن الكريم وأسلوبه وتركيب جملة ومراعاة ذلك في الترتيل والتجويد».[1]

وهذا ما يمكن الطفل من الحفاظ على صفات الحروف، وإخراجها من مخارجها الصحيحة فالقرآن الكريم يصون ألسنة الأطفال من الأخطاء النحوية وبالتالي مساعدتهم في تنمية مهارة النطق السليم.

ج- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي ارتبطت بالقرآن الكريم، إذ كانت أول ما نزل عنه، قال الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[سورة العلق، الآيات: 1-5]، «كما أن تسميته بالقرآن إيماءة إلى حفظه في الصدور لأن القرآن مصدر القراءة وفي القراءة استذكار»[2]، وهذا يشير إلى لزوم قراءة القرآن وتحصيله والمداومة على حفظه كون القراءة هي الصفة التي يسمى بها القرآن، «كما أن تدريس القرآن الكريم له صلة كبيرة بالقراءة حيث أنه يستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات، فتتحقق بذلك أهداف القراءة الجهرية من خلال حصص القرآن الكريم، مما يساعد على تعرف الكلمات ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب، والانطلاق في القراءة ومراعاة إخراج الحروف عن مخارجها، والقدرة

1- مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 130، سنة: 2022م، ص: 89.

2- صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط10، سنة: 1977م، ص: 17.

على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر»[1]، وهذا ما يساعد الطفل أو المتعلم في ضبطه للكلمات أو الجمل نحويا مع تفاديه للتكرار أو الحذف أو الإبدال سواء في الحروف أو في الكلمات.

د- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة وسيلة اتصال بين البشر، وأداة لحفظ التراث ونقله «وهذه المهارة تنمو بحفظ القرآن وكثرة تلاوته، إذ أن كلمات القرآن مضبوطة ضبطا تاما، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة، لمعرفته بأهمية ذلك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة»[2]، وهذا ينمي مدى التمكن من تحقيق الرسم الإملائي بحيث أن حفظ القرآن الكريم يؤدي إلى غرس كلمات في الذهن والتي يمكن استخراجها في الكتابة بصورتها التي رسمت في المصحف بالإضافة إلى تحقيق غاية الضبط النحوي، «ومن ثم فإن التلاوة في المصحف، وتعريف المتعلمين برسم الكلمات (الرسم العثماني) لارتباط التلاوة الصحيحة به، يسهم في تنمية اللغة عندهم ويعودهم على استخدام الكتابة في التعبير عن أفكارهم، ويساعدهم على التذكر وتنظيم الأفكار وتدوين المعلومات والخبرات، فضلا عما يغرسه في نفس الطفل من وجوب تعلم رسم المصحف للمحافظة على القرآن الكريم»[3]،

1- عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، قسم كتب القرآن والتفسير، ط1، ج1، ص: 18.

2- المرجع نفسه، ص: 22.

3- مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، ص: 108- 109.

وهذا ما يساعد الطفل في المحافظة على حروف الهجاء مع تفادي الخطأ في كتابة آيات القرآن الكريم وبالتالي عدم المساس بالعقيدة الإسلامية مع فهم القرآن فهما صحيحا.

ثالثا– دور رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

1– رياض الأطفال: يعرفها قناوي محمد بأنها: «مؤسسات تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين في السن ما بين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة وهدفها مساعدتهم على النمو السوي المتكامل فتسهم في تنشئتهم وإكسابهم في الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد المدرسة النظامية» [1]، وتعرف أيضا بأنها: تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتقبل الأطفال من الثالثة إلى السادسة من العمر وتهدف إلى تحقيق التنمية المتكاملة للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة. [2]

نستنتج من خلال التعريف أن الروضة من المؤسسات التعليمية التي تستقبل الطفل في سن الثالثة إلى السادسة وتقوم بالاهتمام به ورعايته كما تهدف إلى إكسابه بعض المهارات المعرفية والاجتماعية واللغوية وتنمية قدراته الشخصية فهي: «نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي» [3]، فالروضة من المؤسسات التربوية التي تؤثر في الطفل سلوكيا واجتماعيا كما أنها تعمل على تنمية الطفل لغويا ومعرفيا.

1– هدى محمد قناوي، الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، سنة: 1996م، ص: 148.

2– ينظر: نصيرة طالح مختاري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، التربية والتعليم في رياض الأطفال، العدد 31 ديسمبر 2017، ص: 520.

3– صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، سنة: 2004م، ص: 60.

2- الروضة ولغة الطفل:

تهتم الروضة اهتماما بارزا وملحوظا بالنمو اللغوي للطفل وتعمل جاهدا على تحقيق ذلك وفق برامج منظمة وأنشطة متنوعة وهذا من أجل اكتساب خبرات وقدرات لغوية سليمة «ويقصد ببرامج رياض الأطفال التنمية الشاملة لكراس الطفل، مهاراته، اتجاهاته، وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجسدية ومالية متكاملة وكذلك إعداده للدخول إلى المدرسة الابتدائية». [1]

تهدف الروضة إلى مراعاة خصائص نمو الطفل انفعاليا وعقليا واجتماعيا ولغويا ويتمثل في الشكل التالي: [2]

1- محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الطفل، دار الفكر للنشر، الأردن، سنة: 2001م، ص: 303.

2- ينظر: حسين حميدة، التعليم التحضيري البيداغوجي المعرفي والمطلب الاجتماعي، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، ص: 158.

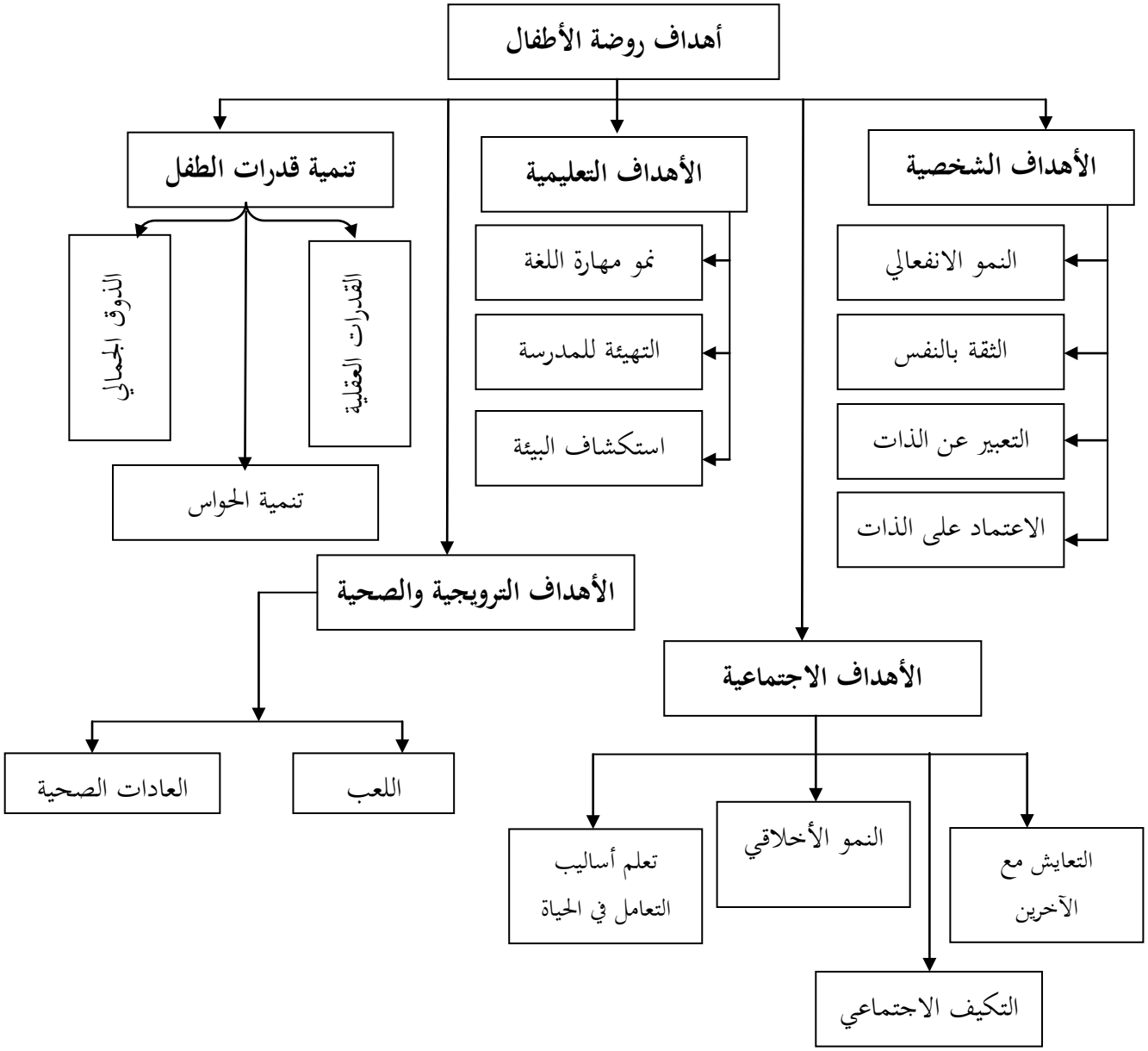

3- أنشطة تعليمية لتنمية المهارات اللغوية للطفل:

أ- النشاط التعليمي لتنمية مهارة الاستماع لدى الطفل (الانتباه السمعي):

- الإصغاء إلى الأناشيد والموسيقى: يعتبر من أهم الأنشطة اللغوية التي يعتمد عليها معلم الروضة في تنمية حاسة السمع لدى الطفل وتدريسه على حسن الإصغاء يرى الدكتور علي عبد التواب عثمان أن: «الموسيقى تلعب دورا إيجابيا في تنمية الابتكار للأطفال

في مرحلة رياض الأطفال»[1]، كما هو معروف أن الطفل يحب الموسيقى فمن واجب المعلم استغلال هذا النشاط في تنمية الجهاز السمعي لأن: «الخبرة الموسيقية خبرة سمعية ندركها بأذاننا وليس بحاسة أخرى من الحواس»[2]، ويعد الاستماع أول نشاط لغوي للطفل وشرط أساسي في نموه كونه من المهارات المرنة التي يعتمد عليها في مرحلته الأولى.

ومن الأمثلة التي وجدناها مطبقة في روضة الأطفال:

- باستخدام تلفاز أو حاسوب تقوم المعلمة بوضع أنشودة وتتفق مع الأطفال على تعليمات النشاط، ويسير النشاط على النحو التالي:

- يشكل الأطفال دائرة ثم تقوم المعلمة بتشغيل الأنشودة مثلا: **أنشودة الحواس الخمس** وعلى الأطفال الاستماع إلى الأنشودة والقيام بحركات تمثيلية معبرة عن معنى كلماتها.

- الهدف من هذا النشاط:

- تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال.

- فهم تعليمات النشاط والقدرة على تنفيذها.

1 - علي عبد الثواب عثمان، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 1431 هـ-2010م، ص: 133.

2 - جبران ميخائيل المنيسي، موسيقى وأناشيد الطفولة، ماهي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط 2016م، ص: 39.

ب- النشاط التعليمي لتنمية مهارة الكلام (التحدث):

1- القصص وطرق تدريسها: كثيرا ما يقص المعلمين على تلاميذهم قصصا متنوعة لمساعدتهم في تطوير مهارة التحدث وتشجيعهم على محاولة التواصل بشكل أفضل، فالقصص من أهم ألوان التعبير الشفوي التي تستمد من الخيال أو الواقع ومن الأنشطة التي تساعد الطفل في تنمية قدراته الكلامية على التعبير وكسر الخوف لديه.

2- طرق تدريس القصة: يتوجب على المعلم اختيار طريقة ملائمة لتدريس القصة ومن أجل سير الدرس بشكل واضح وسليم ويتم ذلك بمروره بخطوات تتمثل في: [1]

- التمهيد: وهي المرحلة الأولى التي يستثار فيها الأطفال نحو القصة وذلك عن طريق عرض بعض صور شخصيات القصة وسؤال الأطفال عن أنواعها وصفاتها.

- عرض القصة: ينبغي أن يكون جاذبا للطفل وذلك باتباع ما يلي:

- سرد القصة باستخدام وسائل تعليمية مناسبة لها.
- الاستماع إلى القصة عن طريق المسجل أو متابعتها في الكتاب.
- يقوم المعلم بتوزيع أدوار على الأطفال لسرد القصة.

- مناقشة القصة وتحليلها: تساعد الطفل في التفاعل مع أحداث القصة.

- مناقشة أحداث القصة وشخصياتها.
- مناقشة الأساليب الجميلة في القصة.
- مناقشة السلوكات السيئة فيها وحث الأطفال على الابتعاد عنها.

1 - ينظر: علي عبد التواب عثمان، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، ص: 132.

ج- النشاط التعليمي لتنمية مهارة القراءة:

1- نشاط التمييز البصري: [1]

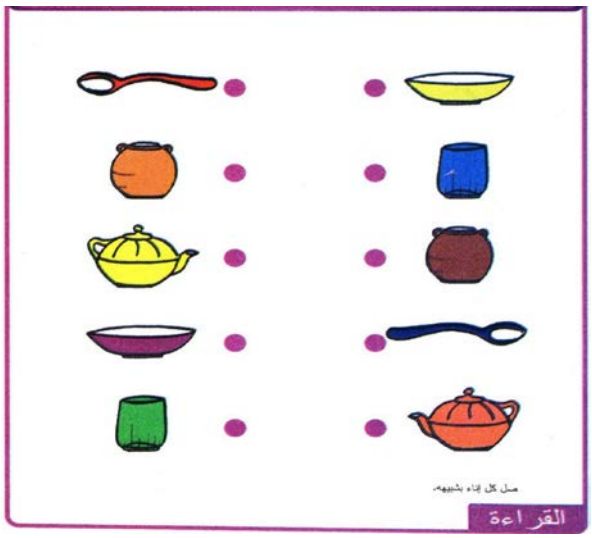

2- الهدف من النشاط:

- إقامة علاقة بين صورتين.
- التعرف على بعض أواني المطبخ.
- تنمية الانتباه والتركيز والتمييز البصري للطفل.

1 - فتاح فاطمة وآخرون، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أطفال في سن 5- 6 سنوات، عيون البصائر التعليمي، الجزائر، سنة: 2008م، ص: 04.

د- النشاط التعليمي لتنمية مهارة الكتابة:

1- نشاط للطفل ما قبل الكتابة: [1]

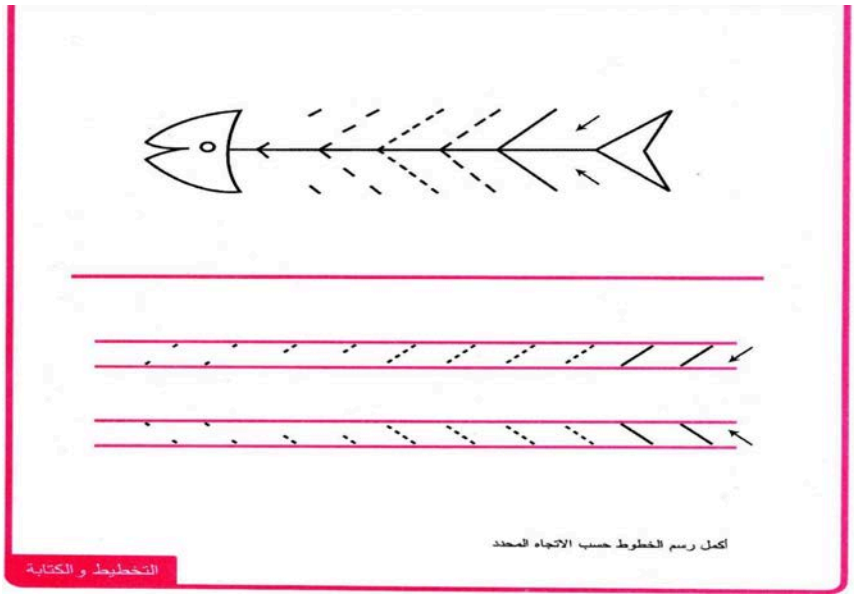

- الهدف من النشاط:

- رسم الخطوط في اتجاه واحد.
- التعرف على اسم الخط.
- تدريب عضلات يد الطفل على مسك القلم.

تحدثنا في الفصل عن مدى تكامل المهارات اللغوية فيما بينها، لأن كل فن يكمل الآخر ويؤثر فيه ويتأثر به فهي علاقات عملية عقلية تتم من خلالها عملية الاتصال الشفهي أو الكتابي، لذا يجب على الطفل أن يدرك اللغة بصورة متكاملة، فأي إهمال لمهارة واحدة يؤدي إلى إهمال المهارات الأخرى، كما تكلمنا عن المرحلة الفطرية التي تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان العلمية فيها تتكون شخصية الطفل، ففي مرحلة تعلمه ينتقل من خلية لأخرى

1 - فتاح فاطمة وآخرون، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أطفال في سن 5- 6 سنوات، ص: 09.

بداية من الأسرة التي بدورها تساهم في تحصيله اللغوي والعلمي ثم الوسط الخارجي الذي يشمل كل من الجمعيات والمدارس القرآنية التي تعتبر طريقا لبناء أخلاقه ومبادئه بالإضافة إلى تطلعه على العقيدة الإسلامية وبعدها تأتي مرحلة رياض الأطفال (التحضيري) وتعد مرحلة انتقالية من مهاراته الحياتية الطبيعية إلى مرحلة تعليمه الرسمي وهي أهم مرحلة يتجهز ويتهيأ فيها الطفل للمدرسة.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية لتنمية المهارات

اللغوية للطفل في المرحلة الفطرية)

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الجانب النظري لموضوع المهارات اللغوية وطرق تنميتها ومدى أهميتها في حياة الطفل خاصة المرحلة الفطرية التي تعد مرحلة حساسة وطريقا لتكوين شخصيته، ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الميدانية للربط بين المهارات اللغوية والمرحلة الفطرية ومعرفة الوسائل والمؤسسات التعليمية التي تساهم في اكتساب اللغة العربية ونمو لغة الطفل وتنشئته.

ومن أجل هذه الدراسة توجهنا إلى تلاميذ الجمعيات والأقسام التحضيرية ورياض الأطفال فكل هذه المؤسسات ساهمت في تنمية الطفل وتطوير مهاراته اللغوية عن طريق اللعب أو الأنشطة التعليمية والتربوية بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في بناء الطفل وتكوين شخصيته، ولإتمام بحثنا المتواضع اتجهنا إلى عدة مؤسسات تربوية وذلك لتتبع مجريات وطرق تنمية لغة الطفل في المرحلة الفطرية بهذه المدارس وهي:

اسم المؤسسة التربوية	المكان
جمعية جيل المستقبل	تيارت
ابتدائية قطاف عبد الهادي	تيارت "مدريسة"
ابتدائية خليفة محمد المدعو بلقاسم	تيارت

الأقسام التعليمية الموجودة في الجمعيات هي قسما واحدا، وعدد التلاميذ فيها ما بين 20 إلى 25 في حين تراوحت أعمارهم من 04 إلى 05 سنوات، أما ابتدائية قطاف عبد الهادي تحتوي على قسمين بلغ عدد التلاميذ في كل قسم 30 تلميذا، أعمارهم تتراوح ما بين 4 و5 سنوات ومدرسة خليفة محمد المدعو بلقاسم تحتوي على 28 تلميذ في الفوج الواحد.

تعد الأسرة البيئة الأولى التي ترعى الطفل منذ الولادة ومنها يكتسب أولى خبراته الصوتية خلال مراحل نموه، فالأسرة لها دور فعال في تنمية شخصية الطفل وتشكيل عجينة أخلاقه، وهذا الدور تلعبه الأم والأب لما لهما من أهمية قصوى في حياة صغيرهم، يقول الدكتور عبد الجليل مرتاض: «تعلمنا للغتنا الأبوية يكون منذ نعومة أظافرنا وأن اللغة التي يحاكيها الطفل هي لغة الكبار الذين يتواصل معهم وخاصة أبويه»[1]، فالأم كما ذكرنا سابقا لها أهمية ودور كبير في حياة الطفل وتطوير ملكة التخاطب لديه وذلك من خلال الحوارات والمحادثات معه، وكذلك القيام ببعض الأنشطة التي تساهم في تنمية مهاراته اللغوية وتطويرها.

المبحث الأول: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الأسرة

كما تكلمنا سابقا أن للأسرة دور فعال في تنمية مهارات أطفالهم، سنتطرق إلى بعض النشاطات والألعاب التي يمكن تطبيقها مع الأطفال داخل الأسرة.

1- الرسوم المتحركة:

«لقد أسفرت نتائج الدراسات السابقة وغيرها التي استخدمت الرسوم المتحركة في اكتساب وتنمية مختلف المهارات العلمية إلى تفوق المتعلمين الذين تم تدريبهم بهذه الطريقة الحديثة، مقارنة بالطرق التقليدية المعروفة في مجال تدريس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها»[2]، فالرسوم المتحركة تساعد الطفل على اكتساب مفردات جديدة وتوظيفها في محيطه.

[1]- عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، سنة: 2003م، ص: 42.

[2]- عمر المغراوي، الرسوم المتحركة وأثرها في اكتساب وتنمية مهارة الكلام للناطقين بغير العربية، المجلد 4، العدد 12، ديسمبر 2017م، مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والأدب والفنون، مكناس، المغرب، ص: 55.

تعمل هذه الطريقة على تعلم مفردات جديدة غير أن الإفراط في مشاهدة التلفاز يقضي على مهارة الكلام ويؤثر على سلوكات الطفل الحركية نظرا لعدم توظيف هذه المعلومات الجديدة بشكل عملي فعّال في محيطه، لذا يجب الحذر عند استعمال التلفاز.

أ- طريقة هذا البرنامج:

تقوم الأم بتشغيل التلفاز وفتحه على قناة الرسوم المتحركة أمام الطفل، وجعله يشاهده ويستمع إليه جيدا، حيث تكون مشاهدته بالاستمتاع والاستماع إلى ما يدور بين تلك الرسومات باللغة العربية الفصحى، فنلاحظ أن الطفل يحاول أن يتكلم مثلهم ويكرر ما يقولونه مرتكبا في بعض الأحيان بعض الأخطاء اللغوية.

- الهدف من هذا البرنامج:

- تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال.
- مساعدة الطفل على التكلم شفهيا واستخدام الحوار.
- القدرة على النطق الصحيح لبعض الأصوات اللغوية.

2- لعبة بر، بحر، بره:

أ- حيثيات اللعبة: «ترسم دائرتان على الأرض، إحداهما داخل الأخرى، حيث تمثل الدائرة الداخلية (بحر) والخارجية تمثل الشاطئ (بر) وخارج الدائرة الكبيرة (بره)». [1]

ب- طريقة اللعبة: نجمع بعض الأطفال ونقوم بوضع دائرتين أو أكثر (بر) (بحر) ويمكن أن نرسم داخل الأولى بعض الأشجار أو وضع الرمال، كما يمكننا أن نرسم في الثانية بعض الأسماك (للتوضيح فقط)، ثم نقول بحر وعلى الأطفال أن يقفزوا داخل الدائرة الصغيرة، ثم نقول بر لينتقلوا خارج الدائرة وتستمر اللعبة هكذا ومن يخطأ يخرج منها إلى أن يبقى طفل واحد ويكون الفائز.

د- الهدف من اللعبة:

- تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل.
- التخفيف من مخاوف الأطفال.
- تنمية الذاكرة والتمكن من التمييز.

[1]- محمد أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2004م، ط2، سنة: 2007م، ط3، سنة: 2010م، ط4، سنة: 2011م، ط 5، سنة: 2013م، ص: 220- 221.

- تقوية الانتباه والتركيز مع ضبط الحركة.

- لعبة تجميع الصورة:

أ- حيثيات اللعبة: نقوم بإحضار صورة للطفل، ونطلب منه أن يتمعن فيها جيدا، ثم نقوم بتقطيع الصورة إلى قطع صغيرة (عشرة أقسام) مثلا:

ب- طريقة اللعبة: نقوم بجمع القصاصات ووضعها في صندوق صغير مع وضع الصورة المماثلة للصورة السابقة، ثم نطلب من الطفل أن يحاول جمع هذه القطع إلى جانب بعضها البعض لإعادة تركيبها حتى يصل إلى الصورة الأصلية وقد يكون هذا السباق ذاتي أو مع مجموعة من الأطفال الآخرين. [1]

د- الهدف من هذه اللعبة:

- نجعل الطفل سريع التركيب.
- ربط الصورة الذهنية بالصورة الحقيقية.
- التركيز والانتباه.
- تمكن الطفل من الملاحظة الدقيقة.

[1]- محمد أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، ص: 230.

– لعبة فكرية:

أ– حيثيات اللعبة: «كرتونة بيضاء تقسم إلى مربعات ويرسم بكل مربع صورة.

– نقُص بطاقات صغيرة بنفس الحجم ونكتب عليها بنفس اللون أول حرف من كل كلمة موجودة في الكرتونة الكبيرة».[1]

–طريقة اللعبة:

يحاول الطفل الإمساك بأول بطاقة مع قراءته للحرف بمساعدة الأم ثم ينتقل إلى كيفية إيجاد الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف، مثلا: حرف القاف (ق) فعندما يجد الطفل الكلمات المناسبة سيحاول التعرف على البطاقة التي يحملها في يده هل هي (قلم أو قمر) فإذا أصاب في ذلك احتفظ بها وإذا أخطأ سيعيد البطاقة إلى مكانها، ولا يتم هذا النشاط إلا بمساعدة الأم.[2]

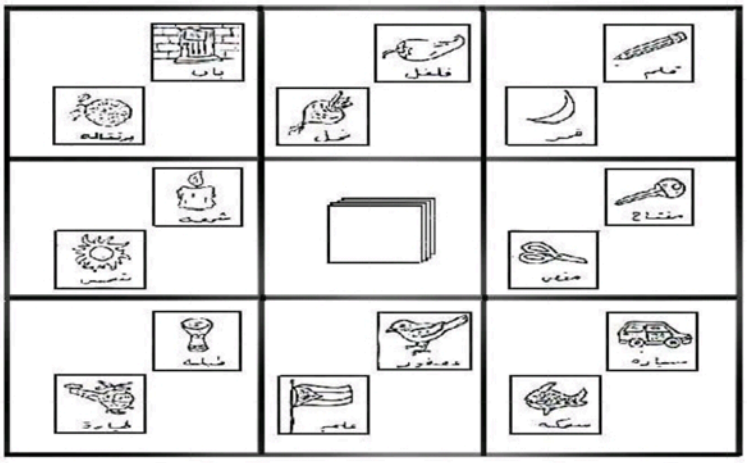

[1]– موسى نجيب موسى، دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2016م، ص: 115

[2]– المرجع نفسه، ص: 116.

– الهدف من اللعبة:

- تنمية مهارة القراءة لدى الطفل.
- إثراء الرصيد اللغوي للطفل.
- تنمية الفكر السليم لدى الطفل.

– لعبة استكمال الكلمات:

أ– حيثيات اللعبة: يتم تحضير مجموعة من الأوراق المقصوصة مكتوب عليها مجموعة من الحروف لكلمات معينة وسهلة وتقسم على الطفل.

ب– طريقة اللعبة: قمنا بكتابة تسعة حروف على الورقة وقمنا بقص كل حرف لوحده ثم قسمنا تلك الحروف على الطفلة، ووضعنا لها على الطاولة الحرف الأول والأخير من كلمة (أسد)، وطلبنا منها إكمال الحرف الناقص مع قولنا لها سابقا الكلمة كاملة، ثم انتقلنا إلى كلمة (بدر) وقمنا بوضع الحرف الأول والثاني (ب) (د) وخضعت لإكمال الكلمة بالحرف الناقص (ر)، وأخيرا أضفنا لها كلمة (درس) وحذفنا الحرف الأول لتكمله هي بإحضار حرف (د).

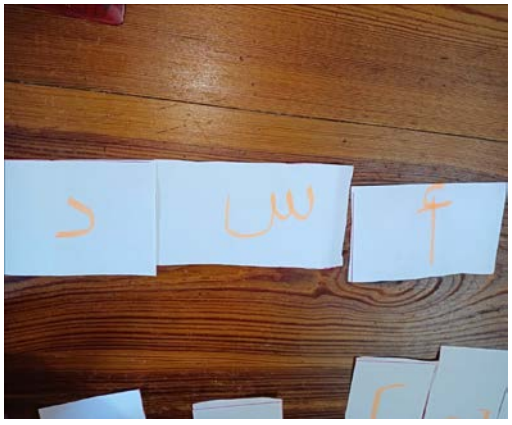

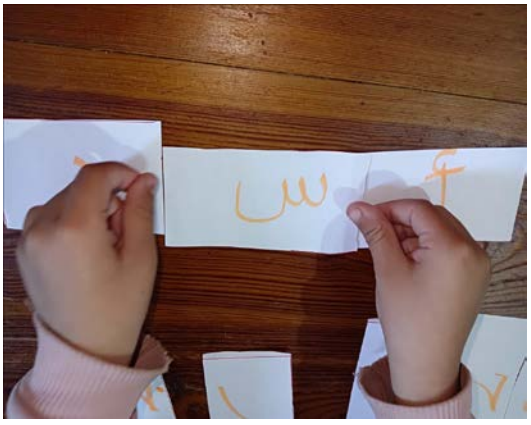

د- الهدف من اللعبة:

- تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل.
- القدرة على استكمال حرفين متباعدين.
- التعرف على الحروف.
- التعرف على الكلمات عن طريق الاستماع.

- لعبة الكلمات:

أ- حيثيات اللعبة: نحضر مجموعة من الحروف مكتوبة على قصاصات ورقية تخص كلمات سهلة ومناسبة لعمر الطفل، ومجموعة من الكراسي المرقمة من 1 إلى 3.

ب- طريقة اللعبة: كتبنا مجموعة من الحروف على قطع ورقية صغيرة، وقمنا بإحضار 3 كراسي مكتوب عليهم الكرسي 1، الكرسي 2، الكرسي 3، ووضعناهم وراء بعض بالترتيب لنسهل العملية على طفلتنا لجين، أحضرنا قصاصات الحروف على الطاولة.

بدأنا اللعبة بإعطاء الحرف (أ) للجين ثم قلنا بصوت مرتفع كلمة (أسد) وطلبنا منها معرفة محل الحرف في الكلمة والجلوس في الكرسي المناسب فذهبت إلى الكرسي 1 لأن الحرف في أول الكلمة، ثم انتقلنا إلى إسماعها كلمة (جسر) وقدمنا لها حرف (س) لتذهب وتقعد في الكرسي 2، ثم صرخنا بقولنا (قمر) وتقديم حرف (ر) لها فجلست على الكرسي 3 على حسب مكان حرفنا.

د- الهدف من اللعبة:

- تنمية مهارات الاستماع والقراءة والكتابة لدى الطفل.
- إدراك أماكن الحروف في الكلمات.
- تقوية الانصات والتركيز.
- تنمية القاموس اللغوي بالتعرف على كلمات جديدة.

- نشاط تعلم الحروف:

أ- حيثيات النشاط: نحضر الألوان المائية وورقة مكتوب عليها الحروف بشكل عشوائي وصورة فيها سمكة وحرف السين.

ب- طريقة النشاط: نقوم بكتابة مجموعة من الحروف على ورقة بطريقة عشوائية ونحضر مجموعة من الألوان المائية، ثم نضع أمام الطفل صورة عليها سمكة وحرف السين، ونطلب منه أن يقوم بالبحث على الحرف الذي أمامه وتلوينه باستخدام الألوان المائية فيلون كل حروف السين الموجودة في الورقة معتمدا في ذلك على تمييزه البصري مع استخدام أصابع يده، ثم نخبره باسم الحرف ويمكن تطبيق هذه الطريقة على بقية الحروف الأخرى.

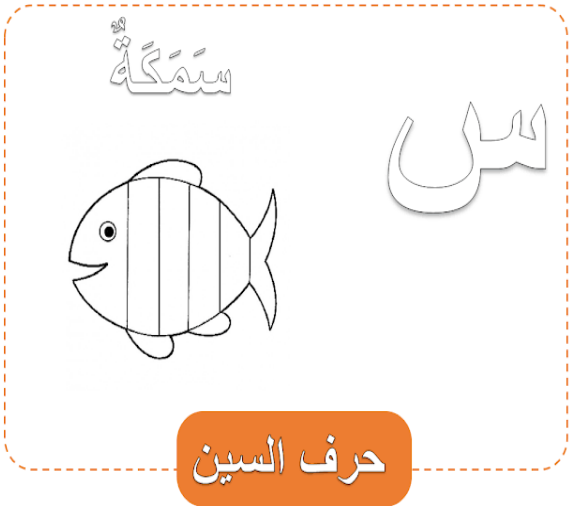

د- الهدف من النشاط:

- التعرف على حرف السين وشكله.
- تنمية مهارة الكتابة وتنشيط البصر.
- الاستمتاع بتلوين بقية الحروف الأخرى والتعرف عليها.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الأقسام التحضيرية

ابتدائية قطاف عبد الهادي **يوم: 2023/02/26**

قسم التحضيري: الصف "أ" **التوقيت: 08:00 إلى 11:00سا**

الحصة الأولى: مدتها "25 دقيقة"

تفتح المعلمة الحصة رفقة تلاميذها بقراءة أذكار الصباح وترتيل بعض السور القرآنية كسورة الفاتحة وسورة الإخلاص وغيرها من السور، ثم تطلب من أحد التلاميذ تحديد اليوم في نشاط ترفيهي من خلال مجموعة من البطاقات عليها أرقام وسمكات زرقاء، كل سمكة عليها شهر وأخرى عليها أيام الأسبوع، والمتمثلة في الشكل الآتي:

- الهدف من النشاط:

- التعرف على أيام الأسبوع وأسماء الأشهر.
- تنمية مهارتا الكلام والكتابة وتعلم الأرقام.

الحصة الثانية: رسم حرف "ب" **التوقيت: 08:25 إلى 11:00 سا**

قامت المعلمة بسرد قصة بيسان على تلاميذها حيث قالت: بيسان بنت صغيرة تعيش في بيت جميل، تحب عصير البرتقال بينما كانت بيسان تمسك بالونًا جاءت والدتها وذهبتا سويا لزيارة حديقة الحيوانات، في الحديقة رأت بيسان بطة تسبح في الماء وبقرة كبيرة تحت الشجرة وببغاء على الغصن.

- ثم طرحت عليهم بعض من الأسئلة والمتمثلة في:

- ما اسم البنت صغيرة؟ ← أجابت سارة ← بيسان.

- أين تعيش بيسان؟ ← أجاب إلياس ← تعيش في بيت جميل.

- ماذا تحب بيسان؟← أجاب أكسيل← عصير البرتقال.

- ماذا كانت تمسك في يدها؟← أجابت فاطمة← بالون.

- ماذا رأت بيسان في الحديقة؟ ← كانت إجابة جماعية← هناك من قال بطة وآخر بقرة وببغاء.

أتت المعلمة بصور لـ: بيت – برتقال– بالون– بطة– بقرة– ببغاء ثم علقتهم على السبورة وكتبت تحت كل صورة اسمها الموضح كالتالي:

بيت	البرتقال	بالون

بطة	بقرة	ببغاء

- قرأت المعلمة هذه الكلمات على التلاميذ ثم سألتهم:

- ماذا نسمع في بداية كل كلمة؟ ← فأجابوا ← حرف الباء.

إذن: كيف نكتب حرف الباء يا أطفال؟

- كتبت المعلمة حرف "ب" على السبورة وطلبت من كل تلميذ كتابة الحرف في دفتر الأنشطة الخاص بهم.

- الهدف من الدرس:

- التعرف على حرف "ب" من حيث النطق والكتابة.

- تعلم الكتابة وتشكيل الحرف.

- تنمية مهارة الكتابة للطفل.

الحصة الثالثة: لعبة العجين **يوم: 2023/02/26**

الصف: "أ" **التوقيت: 13:00 إلى 15:30 سا**

العجين من أكثر الألعاب المحببة للطفل لأنها تساعده في تطوير مهارته الحركية والتنسيق بين حركة اليد والعين.

– حيثيات اللعبة: بعدما تعرف التلاميذ على حرف "**ب**" قامت المعلمة بتقسيم العجين على التلاميذ وطلبت منهم تشكيل الحرف بالعجين.

– طريقة اللعبة: قام التلاميذ بتشكيل حرف "**ب**" بواسطة العجين ومما لاحظناه أن هذا النشاط كان فيه متعة وبساطة بالنسبة للتلاميذ.

– الهدف من اللعبة:

- تنمية مهارة الكتابة وتقوية عضلات اليد.
- تنمية التآزر الحسي والبصري للطفل.
- ترسيخ الحرف في ذهن المتعلم.

الحصة الرابعة: **يوم: 27/ 02/2023.**

الصف: "أ" **التوقيت: 08:00 إلى 11:00سا.**

– حفظ سورة الفلق:

تقوم المعلمة بتعليق سورة الفلق كاملة على السبورة تقرأها على التلاميذ بشكل صحيح ونطق سليم ثم تكتب على السبورة الآية الأولى من السورة المتمثلة في الشكل التالي:

قُلْ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	الْفَلَقِ

قامت بقراءتها على التلاميذ وبدأت بمحو الآية بالكلمة وما أدهشنا أن الأطفال كانوا يقرؤون الآية من خلال مربعات فارغة فقط كانت طريقة المعلمة بالتكرار والتلقين.

تسمى هذه الطريقة بـ: **طريقة المحو التدريجي**.

– الهدف منها:

- تنمية التمييز البصري للطفل.
- تنمية مهارتا الاستماع والكلام لدى الطفل.

فاصلة تنشيطية: مدتها "25 دقيقة"

قامت المعلمة بتشغيل أنشودة عمي منصور النجار على جهاز الكاشف الضوئي (**data show**) أو جهاز المسجل الصوتي أو التلفاز وطلبت من التلاميذ بأن يشكلوا دائرة ويغنوا معها.

– الهدف من النشاط:

– كسر الملل والروتين الصفي.

– تنمية مهارة الاستماع للطفل.

ابتدائية خليفة محمد المدعو بلقاسم **يوم: 2023/03/15**

القسم التحضيري: الصف "ب" **التوقيت: 08:00 إلى 11:00سا.**

الحصة الأولى: مدتها "30 دقيقة"

– قصة كذبة الراعي:

– حيثيات القصة: تقوم المعلمة بتعليق الصور التي تخص القصة على السبورة على حسب ترتيب أحداثها.

– طريقة تقديم القصة: تطلب المعلمة من أحد الأطفال الصعود إلى السبورة والتعبير على كل صورة بحسب فهمه، مع العلم أن المعلمة كانت قد قامت بسرد القصة عليهم من قبل عن طريق ربط ما يسمعونه منها بالصور التي ينظرون إليها.

– الهدف من النشاط:

– القدرة على التعبير من خلال الصور.

– أهمية الصدق ومدى خطورة الكذب.

– تنمية مهارتا الكلام والقراءة.

– تنمية الحس الخيالي للأطفال.

الحصة الثانية: الصف "ب"

– تلوين الفضاءات:

– حيثيات النشاط: قامت المعلمة بتوزيع صور مرسوم فيها ديناصور مع ستة نجوم مرقمة وملونة.

– طريقة النشاط: تطلب المعلمة من التلاميذ أن يقوم كل تلميذ بتلوين الديناصور حسب الألوان الموجودة في النجوم.

– الهدف من النشاط:

- تنمية العضلة الدقيقة لليد.
- تعلم الألوان وأسمائها.
- تنمية القدرة والمهارة الحسية للطفل.

ابتدائية خليفة محمد المدعو بلقاسم **يوم: 2023/04/26**

الحصة الثانية: **التوقيت: 08:00 إلى 11:00سا**

الصف "ب"

– التعرف على الرقم 09:

– حيثيات النشاط: اعتمدت المعلمة في هذا النشاط على ثلاثة استراتيجيات لتسهل على الأطفال طريقة اكتسابهم للرقم تمثلت هذه الاستراتيجيات في:

- المحسوس الجماعي.
- المحسوس الفردي.
- المحسوس الفردي المجرد.

– طريقة النشاط:

أولا– قامت المعلمة بتعليق صورة لصياد ومجموعة من السمكات على السبورة معتمدة المحسوس الجماعي، ثم طرحت عليهم بعض الأسئلة:

- من هذا؟ فأجابوا ← صياد.
- ماذا يصطاد الصياد؟ ← فأجابوا ← السمك.
- من أين يصطاد الصياد السمك؟ ← فأجابوا ← من البحر.

قالت المعلمة للتلاميذ أن الصياد يريد أن يصطاد "9" سمكات ثم طلبت من "سيف الدين" أن يصعد إلى السبورة ويصطاد "9" سمكات وعدها مع أصدقائه جماعيا.

ثانيا- انتقلت المعلمة من المحسوس الجماعي إلى الفردي ثم طلبت من التلاميذ إخراج لوحة وقريصات حيث قامت التلميذة شهرزاد بحساب 9 قريصات وكتابة الرقم "9" على اللوحة.

ثالثا- استراتيجية المحسوس المجرد، تمثل في طلب المعلمة من التلاميذ إخراج اللوحة والطبشور ورسم "9" زهرات مع كتابة الرقم 9.

– النشاط الثاني: استراتيجية الأرنب والجزر.

– حيثيات النشاط: علقت المعلمة صور لأرنب وعدة جزارات على السبورة معتمدة نفس الطريقة التي ذكرناها سابقا.

– طريقة النشاط: طرحت المعلمة على التلاميذ بعض الأسئلة تمثلت في:

– ماذا يوجد في الصورة؟

– ماذا يأكل الأرنب؟

ثم تخبرهم المعلمة أن الأرنب يريد أكل "9" جزارات ثم طلبت من إسحاق فرز "9" جزرات وكتابة الرقم "09".

– الهدف من النشاط:

– التعرف على الرقم "09".

– تعلم طريقة كتابة الرقم "9".

– تعلم الحساب.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الجمعيات

جمعية جيل المستقبل **يوم: 2023/03/05**

الصف: "أ" **التوقيت 13:00 إلى 15:00**

الحصة الأولى: نشاط التخطيط والكتابة

– حيثيات النشاط: قسمت المربية على الأطفال مجموعة أوراق عمل تدريبية عليها "نحلة– أرنب– عصفور" وكل منها له طريق يسلكه على شكل منحنيات بالنقاط.

– طريقة النشاط: يقوم الأطفال بالنظر إلى تلك الأوراق واكتشاف كل طريق لكل حيوان ثم يحاولون رسم الخطوط وفق النقاط الموضحة لهم مستخدمين أقلام الرصاص.

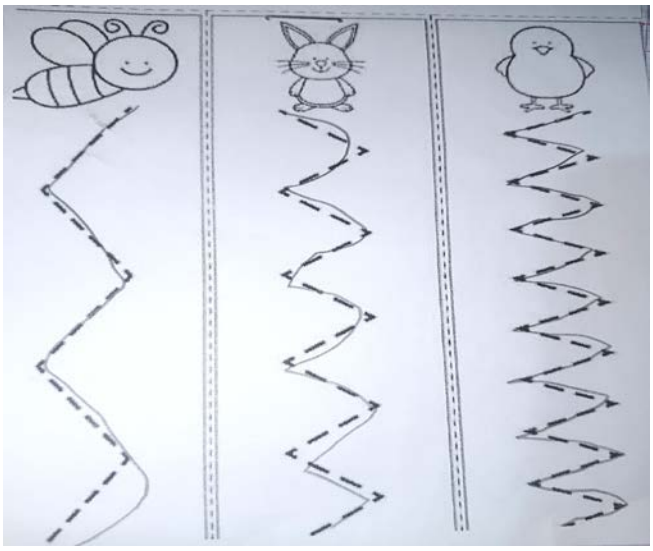

– الهدف من النشاط:

– تنمية العضلة الدقيقة لليد.

– تسمية الخطوط.

– تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل.

الحصة الثانية **يوم:2023/03/07**

الصف "أ" **التوقيت: 08:00 إلى 11:00سا**

– نشاط حسي لكتابة الحروف (بالسكر).

– حيثيات النشاط: فضلت المربية الاعتماد على نشاط الكتابة على السكر لأنه من الأذواق المحببة للأطفال، حيث قامت بكتابة حرف "ر" في السبورة وأحضرت إناء به سكر.

– طريقة النشاط: أرادت المربية من الأطفال أن يكتبوا حرف "ر" على السكر معتمدين على أنامل أصابعهم وما لاحظناه أن الأطفال تفاعلوا واستمتعوا بهذا النشاط مما ساعدهم على ترسيخ حرف "ر" في أذهانهم.

– الهدف من النشاط:

- تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل.
- تدريب أنامل أصابع اليد.
- تعلم الحروف بطريقة ممتعة.

الحصة الثالثة: **يوم: 2023/03/09**

الصف "أ" **التوقيت: 08:00 إلى 11:13سا**

– الألعاب القرائية (نشاط ينتمي أو لا ينتمي):

– حيثيات النشاط: تحضر المربية مجموعة من البطاقات تحتوي على ثلاثة من الوسائل والأشكال وتقسمها على الأطفال مع اختلاف محتوى كل بطاقة عن محتوى البطاقة الأخرى.

– طريقة النشاط: تطلب المربية من كل طفل أن يقوم بوضع علامة (×) على الصورة الثالثة التي لا تنتمي إلى الصورتين عن طريق النظر والتمعن فيها جيدا.

– الهدف من النشاط:

- تنمية التركيز والانتباه لدى الطفل.
- يتعلم الطفل التصنيفات.

الحصة الرابعة: **يوم: 2023/03/09**

الصف "أ" **التوقيت: 13:00 إلى 15:00سا**

– لعبة البيضة المنكسرة:

– حيثيات اللعبة: قامت المربية بتشكيل ورقات على شكل بيضة وكتبت على كل نصف بيضة رقم ورسمت أشكال توافق العدد المكتوب.

– طريقة اللعبة: تقوم المربية بقص الورقة على قسمين بحيث يصبح شكلها كبيضة منكسرة وبالتالي تفصل الشكل من الرقم ثم تعلق نصف البيضات المكتوب فيها أرقام وتعطي لتلميذ النصف الآخر وهو بدوره يحسب عدد الأشكال الموجودة فيه ويركبها مع الرقم الموافق لها.

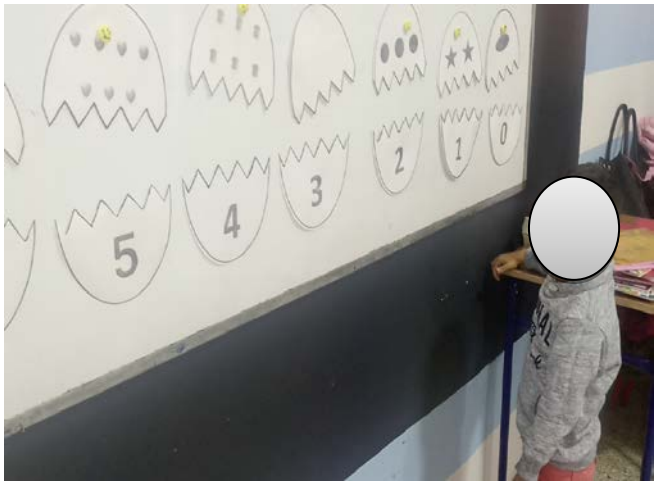

– الهدف من اللعبة:

– تحقيق التآزر بين حركة اليد والعين.

– معرفة الأرقام وتعلم الحساب.

في ختام دراستنا الميدانية التي أشرنا من خلالها إلى الدور الذي تلعبه الأسرة والجمعيات والمدارس التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للطفل (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، توصلنا إلى بعض الملاحظات منها: أن الإمكانيات لا بأس بها في جمعية جيل المستقبل من ألعاب قرائية وألعاب الذكاء والتركيز، في حين وجدنا قلة الوسائل التعليمية والأدوات في الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية "قطاف عبد الهادي" و "خليفة محمد" غير أن الجهود المبذولة من طرف المعلمين ومحاولة تعويض الوسائل التعليمية بنشاطات أخرى عوض النقص في الوسائل التعليمية وكانت جهود تستحق التشجيع، وما لحظناه أن هناك فروقات واضحة في طرائق التدريس حيث وجدنا أن كل معلمة تعتمد على طريقة في التدريس مثلا في طريقة تحفيظ القرآن الكريم، كلاهما اعتمدتا على طريقة التلقين والتكرار لكن الطريقة اختلفت من معلمة إلى أخرى، كذلك طريقة سرد القصص تقوم المعلمة بسرد القصة على الأطفال بواسطة الوسائل وتعطيهم الحرية في التعبير وتخيل نهاية القصة بأسلوبهم الخاص، أما الطريقة الثانية فكانت تعتمد على الصور وتعتمد على الطفل وطريقة تعبيره على ما يشاهده، وما لحظناه أن الأطفال استجابوا وتفاعلوا مع الطريقة الأولى، وذلك الأصح؛ لأن الطريقة الثانية تجعل خياله محدود وكما نعرف أن الأطفال لديهم ميل نحو القصص بحيث يستطيعون حفظ الكلمات الملائمة لسنهم وبالتالي إثراء رصيدهم اللغوي.

خـــاتـمـة

خاتمة:

الحمد لله الذي به تتم النعم وتكتمل الصالحات أما بعد:

وفي نهاية دراستنا توصلنا إلى نتائج يمكنها أن تتخذ طرائق ومنطلقات لدراسات مفتوحة وتتمثل هذه النتائج في:

1- المهارة اللغوية تتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.

2- تؤثر اللغة العربية بشكل كبير في تنمية وتطوير المهارات اللغوية.

3- مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة هي فنون ساهمت في تطوير اللغة العربية عند الطفل.

4- توجد علاقة تأثير وتأثر بين هاته المهارات التي تحقق التكامل مع بعضها البعض.

5- إن المرحلة الفطرية أهم مرحلة في حياة الطفل لذا وجب الاهتمام بها كونها أساس بناء شخصيته وتكوينها.

6- تعد الأسرة المساهم الأول في تنشئة لغة الطفل.

7- تعتبر الجمعيات والمدارس القرآنية المساعد الثاني في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل.

8- تلعب المدرسة دورا هاما في تطوير التنمية اللغوية المكتسبة للطفل من طرف محيطه لذا وجب أن يكون هناك تناسق بين المدرسة والمحيط.

9- الألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال الشفهية والكتابية.

10- إن البرامج والأنشطة تساعد الأطفال على إبراز قدراتهم ومواهبهم.

ولعل هذا البحث يكون مفتاحا لإسهامات قادمة في مجال البحوث التعلمية اللغوية التي تهتم بتنمية لغة الطفل وتطويرها بطرق سليمة كونه أرهف مخلوق على وجه الأرض.

الملحق

الملحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية
مفتشية التربية و التعليم القاطعة
المدرسة الابتدائية

الموسم الدراسي: 2022/2023م
الفوج التحضيري ( )
الأستاذ(ة):

ملمح التخرج

الأنشطة التربية التحضيرية

1- نشاط التعبير الشفوي يتفاعل و يتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية و السردية.

2- نشاط القراءة . يقرأ بعض الكلمات.

3- نشاط الكتابة يتحكم في مبادئ الكتابة.

4- نشاط الرياضيات ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية واستراتيجيات حل المشكلات.

5- نشاط التربية العلمية و التكنولوجية . ينجز مشروعا بتوظيف معارفه البيولوجية و الفيزيائية و التكنولوجية.

6- نشاطات التربية الاسلامية و التربية المدنية . يتعايش و يندمج في مختلف الفضاءات الاجتماعية.

7 - لأنشطة التربية البدنية و الإيقاعية . يستعمل امكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية.

8- لأنشطة التربية الموسيقية . يتجاوب مع الايقاع و اللحن الموسيقي.

9- لنشاط التربية التشكيلية . يوظف امكاناته الابداعية في انتاجات تشكيلية.

10 - لأنشطة المسرح و التمثيل. يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية و درامية.

ختم وتوقيع المدير(ة)

إمضاء الأستاذ(ة)

مصادقة المفتش

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربيّة الوطنيّة

مديريّة التّربيّة لولاية
متقنّنيّة التّربيّة و التّعليم القاطعة
المدرسة الابتدائيّة

الموسم الدّراسي: 2022/2023م
الفوج التّحضيري (ـــ)
الأستاذ(ة):

ملمح التّخرج

مجالات

الحسي / الحركي :

ينفذ أنشطة من حركات شاملة و دقيقة (كلية و جزئية) بتناسق و دقة و مرونة .و يتموقع في الزمان و المكان حسب معالم خاصة به كما. يتعرّف على إمكاناته الجسمية و حدوده الحسية و الحركية.

الاجتماعي و الوجداني :

يكتشف ذاته و فرديته .و يتبادل مشاعره و أحاسيسه مع الآخر . و يظهر استقلاليته من خلال الانعاب و الأنشطة و الحياة اليومية داخل القسم و خارجها .و يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته و ميولاته و رغباته و اهتماماته

اللغوي / الاتصالي :

يتحدث و يعبّر بصفة سليمة ويحث و يتساءل على معاني و مدلولات الكلمات ، ويستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة / الجملة (ينطق كلمة و يقصد جملة).

العقلي / المعرفي :

يظهر اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفيزيائي و العلوم و التكنولوجيا.ويوظف تفكيره في مختلف المجالات :(يستكشف، يمارس ، يستعمل المعلومة ، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات)كما يوظف الفكر الابداعي .يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم الزمن ، المكان ، المقدار ، الكمية ، القياس ، الحجم، الوزن ، الشكل ، المساحة اللون ، المادة ، الجمال ، التوازن ، الصوت ، .....)

ختم وتوقيع المدير(ة)

إمضاء الأستاذ(ة)

مصادقة المفتش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 109 / 2022/4.2

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ...
2 ...
3 .....

المؤسسات

1 ...
2 ...

مدير التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللّغات

استمارة إستبيان

تنمية المهارات اللّغوية للطفل في المرحلة القطرية

مؤجهة إلى السيّد: للمفتش التربوي للتعليم الإبتدائي .

نحن بصدد التحضير لإعداد مذكرة ماستر على مستوى كلية الآداب واللّغات بجامعة ابن خلدون – تيارت– تخصص تعليمية اللّغات الموسومة بـ" تنمية المهارات اللّغوية للطفل في المرحلة القطرية " لذا نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي نهدف من خلاله معرفة آرائكم حول موضوعنا لنسبر أغواره ونفهم كنهه، ونأمل منكم تقديم المساعدة لنا من أجل إتمام هذه الدراسة بالإجابة على الأسئلة المضمّنة في هذه الإستبانة، وللأمانة العلمية فإنّ إجابتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي، ولكم منا أسمى عبارات الشكر والإحترام والإمتنان على تعاونكم .

إعداد الطالبتين:

– بن صقية صبرين

– دنقار وسام

إشراف الأستاذة :

– عيس سعاد

المفتش التعليم الإبتدائي
حـــورية محمـــد

السّنة الدّراسيّة :2022/2023م .

إسم المؤسسة: المقاطعة التربوية حراية 04/05

١- كيف تبدو لك المهارات اللغوية للطفل عند إلتحاقه بقسم التعليم التحضيري ؟

ضعيفة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☒ جيدة ☐

٢- في رأيك أي المهارات اللغوية أسهل بالنسبة للطفل ؟

الاستماع ☒ الكلام ☐ الكتابة ☒ القراءة ☐

٣- هل تعتقد أنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية قادر على إستيعاب المهارات اللغوية الأربع؟

نعم ☐ لا ☒ كيف ذلك؟

في هذه المرحلة يميل الطفل إلى التقليد
بكثرة عكس ما هو مطلوب منه

٤- ما هي أنشطة تنمية المهارات اللغوية داخل الصف ؟

التحدث مع الطفل القراءة تصحيح الملاحظات
ما يساعد على استماع الأغاني الصوتية

٥- ما هي مراحل اكتساب الطفل للمهارات اللغوية ؟

1- مرحلة ما قبل اللغة (قبل السنة الأولى)
2- المرحلة اللغوية (بداية السنة الأولى)

٦- كيف يمكن تطوير مهارتي القراءة والكتابة عند الطفل؟

تشجيع الطفل على القراءة والكتابة
خلق جو ملائم للقراءة والكتابة

٧- ما أهمية تعليم الطفل مهارة الاستماع ؟ وكيف تطورها؟

أولى المهارات هي مهارة الاستماع في أول اللغة
الصوت والأصوات تكسب الطفل إعطاء
الطفل الخبر عدد من المفردات

وزارة التربية الوطنية
المفتشية
مقاطعة
تربصة - 2 -

٨- هل المقررات المدرسية للطور التحضيري تسهل عملية تعلم المهارات ؟

نعم [X] لا [ ] بعضها [ ] كلها [ ]

٩- أي المهارات تعتمد أكثر في التدريس ؟

الإستماع [X] الكلام [X] القراءة [ ] الكتابة [ ]

١٠- هل تتكامل المهارات اللغوية في ما بينها ؟

نعم [X] لا [ ] بعضها [ ] كلها [X]

١١- ما هي المهارة الأكثر تأثيراً في باقي المهارات الأخرى ؟

الإستماع [X] الكلام [ ] القراءة [ ] الكتابة [ ]

١٢- هل لغة المعلم تؤثر في إكتساب الطفل للمهارات اللغوية ؟

نعم [X] لا [ ] كيف ذلك ؟ اللغة السليمة .

١٣- هل تؤثر الأسرة في تكوين وتنمية مهارات الطفل اللغوية ؟

نعم [X] لا [ ] كيف ذلك ؟ اللغة تحتاج إجتماعي لذلك الأسرة أول مؤثر في اللغة المكتسبة .

- غياب الأم يحرم الطفل اللغة .....

- البعد عن البيئة يحد من تعلم اللغة للطفل .

١٤- كيف تساهم الأم في إكتساب الطفل للمهارات اللغوية ؟

تعلم الطفل السليم - تصحيح الخطأ - إكتساب مهارات جديدة - التحاور .....

١٥- هل تؤثر وسائل الإعلام (التلفزيون) والوسائل التكنولوجية (الهاتف) ومختلف الألعاب الذكية في تعلم الطفل للمهارات اللغوية؟

نعم [X] لا [ ] كيف ذلك؟

تؤثر سلبا لأنها تقضي على مهارة الإستماع و مهارة التحدث .....

المفتش

١٦- كيف تسهم المدارس القرآنية في تعليم الطفل اللغة وإثراء مختلف مهاراته اللغوية؟

إسهام الملكة الصوتية (اكتساب الصوت)

إسهام الملكة السمعية (اصوات ذات مدلولات)

١٧- هل تسهم دور الحضانة في تعلم الطفل للمهارات اللغوية ؟

نعم [X] لا [ ] كيف ذلك ؟

لأنها تخضع لبرامج مدروسة ووفق منهاج

خاص وأساليب تربوية ونفسية

١٨- هل تعوض المدارس القرآنية ورياض الأطفال ودور الحضانة مرحلة التعليم التحضيري ؟

نعم [ ] لا [X] أحيانا [ ] غالبا [ ]

١٩- هل هناك اختلاف بين الطرائق والأساليب المعتمدة في التعليم التحضيري عن تلك المتبعة في المساجد ورياض الأطفال ؟

نعم [X] لا [ ] بعضها [ ] كيف ذلك ؟

التعليم التحضيري يراعي الجانب الحسي والحركي

الطفولة وعلاقته بالجانب العقلي

٢٠- ما هي أهمية تنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة؟

أساس كل التعلم (مهارة الاستماع (مهارة الكلام

(مهارة القراءة (مهارة الكتابة

٢١- ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في تعليم الطفل للمهارات اللغوية ؟

صعوبات النطق، مجاراة الأسرة وخاصة

الأسلوب على لغة الطفل، تأقلمه مع المجتمع

٢٢- كيف تبدو لك المهارات اللغوية للطفل بعد التحاقه بقسم التعليم التحضيري؟

ضعيفة [ ] حسنة [ ] متوسطة [X] جيدة [ ]

مديرية التربية لولاية تيارت
الاستقبال
-2-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم.

أولا– الكتب:

1. ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، سنة: 2017م.

2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر كلية التربية، القاهرة، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

3. أسماء محمد الوجيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط01، سنة: 2019م.

4. أوجيني مدانات، الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، سنة: 2006م.

5. أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، ط1، سنة: 2012م.

6. توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز العبدان، مركز السعودي للكتاب للنشر والتوزيع، ط 1434هـ.

7. جبران ميخائيل المنيسي، موسيقى وأناشيد الطفولة، ماهي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط 2016م.

8. جوزال عبد الرحيم أحمد كمال، إعداد الطفل للكتابة، مكتبة القديس ديديموس، ط 1– 2، سنة: 1988– 1989م.

9. حامد عبد السلام زهران ورشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها– مهاراتها– تدريسها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 2007م.

10. حسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2006م.

11. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت- لبنان ط01، سنة: 1978.

12. ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 2008م.

13. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة: 2004م.

14. زهدي نايف الشاويش، يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2011م.

15. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة- مصر، سنة: 2008م.

16. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2013م.

17. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2011م.

18. سمية بدر الدين بحرو، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة، علم نفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

19. سميرة محمد عرابي، السباحة تعليم- تدريب- تنظيم، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2017م.

20. سهام خضر، تربية الأبناء، مجموعة النيل للنشر والتوزيع، ط 2008م.

21. سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، سنة: 2013م.

22. صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط10، سنة: 1977م.

23. صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، سنة: 2004م.

24. عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، سنة: 2003م.

25. عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس لدروات التدريبية معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة: 1423هـ.

26. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، سنة: 1966م.

27. عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، قسم كتب القرآن والتفسير، ط1، ج1.

28. عبد المجيد عيساني، نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، سنة: 2011م.

29. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 سنة: 2004م، ط2 سنة: 2010، ط3 سنة: 2012م.

30. عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث.

31. علي أحمد مدكور، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي للنشر، 01 يوليو 2003م.

32. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط01، سنة: 2009م.

33. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 2007م.

34. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2005م.

35. علي عبد التواب عثمان، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، سنة: 1431 هـ- 2010م.

36. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 1947.

37. عيسى لجراجرة، زيادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، دار ابن رشد دار ابن الكرمل للنشر، عمان، سنة: 1988م.

38. فارس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية).

39. فتاح فاطمة وآخرون، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أطفال في سن 5- 6 سنوات، عيون البصائر التعليمي، الجزائر، سنة: 2008م.

40. فتحي دياب، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2017م.

41. فتحي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، سنة: 1981.

42. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية)، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2008م.

43. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2013م.

44. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 2010م.

45. فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، اللغة العربية فن ومهارة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2015م.

46. فواز فتح الله الرامني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين.

47. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم للنشر، الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ.

48. كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط01، سنة: 2013م.

49. ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع، ط 2001م.

50. ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، سنة: 2010م.

51. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2006م.

52. محمد أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2004م، ط2، سنة: 2007م، ط3، سنة: 2010م، ط4، سنة: 2011م، ط 5، سنة: 2013م.

53. محمد السعيد مرسى، كل شيء عن الطفل ما قبل المدرسة، قطر الندى للنشر والتوزيع، سنة: 2010م.

54. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان- بيروت، سنة: 1986م، ج1.

55. محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، المجلد 09، ط 01، سنة: 2002م.

56. محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الطفل، دار الفكر للنشر، الأردن، سنة: 2001م.

57. محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1-2، سنة: 2003م- 2007م.

58. محمد لبيب النجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، سنة: 1982م.

59. محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط2، سنة: 1963م.

60. محمود عبد الحي محمد علي، الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية (دراسة مقارنة)، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر- المنصورة، ط1، سنة: 2018م.

61. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله، طرق تدريسه.

62. محمود محمد الجراح، التربية المهنية، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ط01، سنة: 2012م.

63. مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل.

64. ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، سنة: 2000م.

65. منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدين، انحراف الأحداث، دراسة فقهية في ضوء علم الإحرام والشريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية- مصر، سنة: 2007م.

66. ابن منظور محمد (ت 711)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج5.

67. موسى نجيب موسى، دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2016م.

68. نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، سنة: 1985م.

69. نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1-2، سنة: 2005- 2007م.

70. نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01- 02، سنة: 2003- 2005م.

71. نضال مزاحم رشيد المزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2007م.

72. هدى محمد قناوي، الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، سنة: 1996م.

73. هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة.

74. ولاء رجب عبد الرحيم، الضغوط النفسية للمتوفقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط 2016م.

75. يخلف رفيقة، المدرسة القرآنية والطفولة، ماجستير في علم الاجتماع، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، جوان، 2013.

ثانيا- الأطروحات والرسائل الجامعية:

76. بلعباسي أميرة، التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم- دراسة ميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إشراف الأستاذة عباسي سعاد، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة: 2019- 2020م.

77. حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة -دراسة نظرية تطبيقية-، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

78. حسين حميدة، التعليم التحضيري البيداغوجي المعرفي والمطلب الاجتماعي، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة.

ثالثا– المجلات:

79. بن عودة نصر الدين، دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الأول، مارس 2023م.

80. سبيسي أمال، القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، العدد 1، جامعة علي لونيسي، البليدة، سنة: 2023م.

81. عمر المغراوي، الرسوم المتحركة وأثرها في اكتساب وتنمية مهارة الكلام للناطقين بغير العربية، المجلد 4، العدد 12، ديسمبر 2017، مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والأدب والفنون، مكناس، المغرب.

82. قادري حليمة، التربية اللغوية للطفل داخل الأسرة، جامعة سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 2015، العدد 02، سنة: 2015م.

83. مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 130، سنة: 2022م .

84. نصيرة طالح مختاري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، التربية والتعليم في رياض الأطفال، العدد 31 ديسمبر 2017.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: المهارات اللغوية عند الطفل

المبحث الأول: مفهوم المهارات اللغوية.....02

تمهيد 02

1- مفهوم المهارة اللغوية.....02

2- مكونات المهارة 05

3- الطرائق الملائمة لتعلم المهارات.....07

المبحث الثاني: مهارتا "الاستماع- الكلام".....09

أولا- مهارة الاستماع.....09

1- أهمية مهارة الاستماع 10

2- أهداف تدريس مهارة الاستماع.....12

3- طرائق تدريس مهارة الاستماع 13

ثانيا- مهارة الكلام 15

1- أهداف مهارة الكلام.....17

2- خطوات عملية الكلام.....18

المبحث الثالث: مهارتا "القراءة والكتابة"..... 21

أولا- مهارة القراءة 21

1- أنواع القراءة 22

2- أهمية مهارة القراءة..... 25

3- أهداف تدريس مهارة القراءة 26

4- تنمية مهارات القراءة عند الأطفال والتلاميذ..... 28

ثانيا- مهارة الكتابة 29

1- أهداف تدريس الكتابة في المراحل الأولى للطفل 31

2- عوامل استعداد الطفل للكتابة 32

الفصل الثاني: المهارات التي يمتلكها الطفل في المرحلة الفطرية

المبحث الأول: مفهوم المرحلة الفطرية وأهميتها في حياة الطفل..... 36

تمهيد 36

أولا- مفهوم الطفل..... 36

ثانيا- مفهوم المرحلة الفطرية 37

ثالثا- أهمية المرحلة الفطرية..... 39

رابعا- مراحل تطور اللغة عند الطفل (مراحل النمو اللغوي) 41

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والتكامل فيما بينها عند الطفل 44

تمهيد 44

فهرس الموضوعات:

1- علاقة الاستماع بالكلام 44

2- علاقة الاستماع بالقراءة..... 45

3- علاقة الاستماع بالكتابة 46

4- علاقة الكلام بالقراءة..... 47

5- علاقة الكلام بالكتابة 48

6- علاقة القراءة بالكتابة..... 49

المبحث الثالث: تنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة والمحيط والمدرسة..... 51

تمهيد 51

أولا- دور الأسرة في تنمية المهارات اللغوية للطفل..... 51

1- دور الأم في تنمية لغة الطفل 51

2- أنشطة تعليمية لتنمية المهارات اللغوية للطفل في الأسرة 53

ثانيا- دور المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية للطفل..... 54

1- مفهوم المدرسة القرآنية 55

أ- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع 56

ب- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام 56

ج- أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة القراءة 57

د- أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة..... 58

ثالثا- دور رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل..... 59

فهرس الموضوعات:

1- مفهوم رياض الأطفال 59

2- الروضة ولغة الطفل..... 60

3- أنشطة تعليمية لتنمية المهارات اللغوية للطفل في الروضة 61

الفصل الثالث: دراسة ميدانية (نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية)

تمهيد 68

المبحث الأول: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الأسرة..... 69

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الأقسام التحضيرية 78

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لتنمية المهارات اللغوية عند الطفل داخل الجمعيات 89

خاتمة 95

الملحق 97

قائمة المصادر والمراجع 105

فهرس الموضوعات..... 115

الملخص

ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى معرفة المهارات اللغوية "الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة" وطرق تنميتها عند الطفل في المرحلة الفطرية، حيث تضمنت مشكلة بحثنا أهمية التعلم في هذه المرحلة التي تعتبر أهم مرحلة في الحياة العلمية للإنسان.

تعد المؤسسات التعليمية (الجمعيات والأقسام التحضيرية ورياض الأطفال) داعما أساسيا في تنمية لغة الطفل وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: تنمية المهارات اللغوية، المرحلة الفطرية.

Summary:

This study aims to know the language skills "listening, speaking, reading, writing" and ways to develop them in the child in the innate stage, as our research problem included the importance of learning in this stage, which is the most important stage in the scientific life of man

Educational institutions (associations, preparatory departments, and kindergartens) are essential support in the development and development of a child's language.

Keywords: language skills development, innate stage.